سير ببليوجرافية

📖 العطاء الفكرى للأستاذ الدكتور شوقى ضـيف (١٩١٠-٢٠٠٥)

العطاء الفكرى للأستاذ الدكتور شوقى ضيف (١٩١٠-٢٠٠٥)

د. مها مظلوم خضر
كبير باحثين بمركز تحقيق التراث
بدار الكتب

المقدمة

الأستاذ الدكتور شوقي ضيف قامة علمية شامخة تركت بصمات واضحة في فنون الكتابة الإنسانية على إطلاقها؛ فلم يترك فنا من الفنون في زمانه إلاوكتب فيه، ليس بصفته مبدعا فقط بل دارسا، وناقدا، ومحللا، ومنظرا، ومؤرخا، بل رحالة طوّف بفنون الكتابة الفردية الإبداعية ممثلة في سيرته الذاتية (معي)، والكتابة الإنسانية مؤرخا للأدب العربي بعصوره الممتدة منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، بل المعاصر؛ أرخ لقرابة (أربعة عشر قرنا هجريا = عشرين قرنا ميلاديا)

ونستكمل رحلة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف التي نقب فيها، وبحث عما ينفع الأمم من علوم اللغة العربية والنحو العربي، والدراسات القرآنية (تحقيقا، وتأليفا، وتفسيرا، ودراسة متأنية في قراءة جديدة جمع فيها آراء السابقين، وأفاد منها)، وترك بصمته العلمية الواضحة في ذلك كله، فقد اتبع المنهج التكاملى في كل ماكتب؛ ويقوم هذا المنهج بالاستعانة بكل المناهج النقدية والفكرية الموجودة على الساحة في زمانه، ومنها المناهج: (التاريخية، التجريبية، الاستنباطية، الاستقرائية، الوصفية، الفلسفية، التحليلية...) ليتكون منها جميعا منهجا تكامليا فريدا تعامل به في كل كتاباته وإبداعاته مع ترجيح منهج على آخر حسب موضوع الكتابة وطبيعتها، وحاجته إلى هذا المنهج أو ذاك.

وكان الأستاذ الدكتور شوقي ضيف التلميذ النجيب،والشاب الواعي، والأستاذ الجليل، والصحفي الواعد، جاب الدنيا شرقها وغربها في رحلة علمية لاتنتهي ؛ ومؤلفاته

التي تركها لنا هي الزاد والمعين لكل طالب علم، وهو زاد لاينضب مهما تباعدت الأيام.

ظل الأستاذ الدكتور شوقي ضيف طوال حياته ينبوعا يتدفق، ويفيض، وبالرغم من ذلك لم يظهر في وسائل الإعلام مرة واحدة، فكان الفارس المجهول الموسوعي الذي ترك لنا سيرة عطرة، ورحلة حياة علمية جادة.

من سمات هذا العالم الجليل تمتعه بالنبوغ طوال مراحل حياته مع البسمة الهادئة التي لازمت وجهه طوال حياته، مع الطموح الكبير الذي نقله لتلامذته في مصر والعالم العربي، مع العطاء في صمت.

نحن نتحدث عن عالم فذ هو علامة على زمانه؛ فقد كان دمث الخلق، يمتاز بطهارة اليد، وعفة اللسان، والأمانة العلمية، يتمتع بتواضع العلماء، وصوته هادئا مؤثرا في النفوس، يكشف عن جذور المعرفة العميقة التي ليس فيها خيلاء بل فيها القوة والثبات والإصرار على مواصلة البحث العلمي، مع تقديره لقيمة الوقت، والتزام المنهجية في كل عمل يتناوله، وكان نموذجا للمثابرة، والدرس العميق الدقيق لكل الظواهرالفكرية، بل كان صاحب عقلية مرنة لاترفض الجديد، وكان يسمح للرأي الآخرالبناء الذي لايفسد للود قضية.

يؤمن الأستاذ الدكتور شوقي ضيف بأنه حارس من حراس اللغة العربية؛ حيث انضم إلى كتيبة حماة اللغة العربية من أساتذته منهم: (الدكتور طه حسين، أمين الخولي، أحمد أمين، مصطفى عبد الرازق، عبد الوهاب عزام، العقاد،محمد حسين هيكل، عبد القادرالمازني.....)، وقد تتلمذ على بعضهم مباشرة،أو من خلال كتاباتهم. وكانت له مواقف إيجابية من القضايا الأدبية الساخنة المحلية أو العالمية؛ ومنها تأكيده على أن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم الخالدة بخلوده، وهي أيضا لغة التعبير عن المشاعر الإنسانية والوجدان، وكان دائم الحضور في كل المنتديات الأدبية والثقافية التي تعقد في مصر وخارجها، بل إن المستشرقين استمدوا كثيرا من المعلومات بالاعتماد على ما قدمه الأستاذ الدكتور شوقي ضيف عن التراث العربي؛ فهو يمثل شخصية فريدة بين مؤرخي الأدب، والنقاد في مصر الحديثة.

رحم الله موسوعة عصره وزمانه العالم الجليل الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رحمة واسعة؛ فقد ترك أساسا لبناء قوي لطلاب العلم والأدب وزادا في: اللغة، والأدب، والنحو، والبلاغة، والبحث المنهجي، والنقد،وسير العلماء من أمثال (شوقي، البارودي، العقاد) ليقدم لهم بعض الإنصاف الذي يستحقونه، فكانت هذه الكتابات هي الرد العملي دون الدخول في معارك أدبية نظرا لمكانة هؤلاء الرواد كل في مجاله الأدبي والشعري، وقدم أيضا سيرته الذاتية، وأدب الرحلات، والفكاهة، وعلوم الأقدمين من مخطوطاتهم وتراثهم، حتى الرثاء،

والغناء كانا لهما نصيبا من رحلته الإبداعية، وأنهى رحلة حياته بتفسيره للقرآن الكريم تفسيرا لغويا دقيقا منهجيا مبررا التبرير العلمي السليم الذي اتبع فيه الطريق القويم.

وأقدم الشكر الخالص لأبناء الأستاذ الجليل الأستاذين الدكتورين: عاصم، ورواندة شوقي ضيف لمساعدتهما لي بإمدادي بكل ماليديهما من تراث الوالد العظيم، وأثبته بكل أمانة. كما أشكر الأستاذة إيمان صلاح بالحاسب العلمي بدار الكتب المصرية التي قامت بتصحيح البطاقات مكتبيا، وكل منّ قدم لي العون من مكتبة مجمع اللغة العربية، والمكتبات التي ترددت عليها لجمع المادة العلمية وتوثيقها بكلية الآداب بجامعة القاهرة، والمكتبة المركزية بها.

محاور الدراسة:

*** * * المحور الأول: الدكتور شوقي ضيف رحلة حياة**

*** * *المحور الثاني: إبداعات الدكتور شوقي ضيف وإنتاجه الأدبي: ببليوجرافية منتقاة تحليلية لمؤلفاته:**

أولا: مؤلفاته

ثانيا: مخطوطات حققها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

ثالثا: مقالات في دوريات كتب فيها الدكتور شوقي ضيف

*** ساهم في تصحيح كثير من الكتب، وكتب مقدمات بعضها.

* * * * *

*** * * المحور الثالث: ماكتب عن الدكتور شوقي ضيف ببليوجرافية منتقاة**

أولا: مؤلفات كتبت عن الدكتور شوقي ضيف

ثانيا: مقالات وأبحاث وندوات ومحاضرات ومواقع على الإنترنت

ثالثا: رسائل جامعية عن الدكتور شوقي ضيف

* * * * *

*** * *احتفاليات لتكريم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:**

كم هي كثيرة الاحتفالات التي أقيمت لتكريم أستاذنا الدكتور شوقي ضيف داخل مصر وخارجها، ولكننا آثرنا هنا أن نختار ثلاث احتفاليات هي علامات على الطريق؛ ومنها:

١- الاحتفالية التي أقامها المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة بلوغ أستاذنا التسعين من عمره عام (٢٠٠٠م).

٢- الاحتفالية التي أقامها قسم اللغة العربية بالتعاون مع دار الكتب المصرية لتأبين أستاذنا عام(٢٠٠٥م).

٣- الاحتفالية التي أقامها قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد أستاذنا الدكتور شوقي ضيف (الأربعاء ٣مارس ٢٠١٠م).

المحور الأول

أولا: الأستاذ الدكتور شوقي ضيف: رحلة حياة (١٣ يناير ١٩١٠م/ مارس ٢٠٠٥م):

١- ميلاده ونسبه ونشأته:

هو أحمد شوقي عبد السلام ضيف؛ ولد في (١٣يناير١٩١٠م) بقرية "أولاد حمام" التابعة لمحافظة دمياط بمصر. ولم يفكر والديه أن ابنهما سيصبح هذا العالم الكبير في يوم من الأيام، وكانت كل ماتطمح إليه أحلامهما أن يصبح ابنهما شيخا أزهريا مثل أبيه، وكان هذا سائدا في تفكير أهل هذا الزمان أن يكون أولادهم في حماية الله بذكره سبحانه وتعالى من خلال التعليم في الأزهر، والسير في التعليم الأزهري الذي هو منية عين كل أم وأب.

وما حدث كاد يطيح بأحلامهما؛ حيث أصيب ابنهما الوحيد في بداية سني عمره بمرض أفقده عينه اليسرى إلا بصيصا ضئيلا، فقد أجرى له أحد أطباء القرية عملية فاشلة كاد أن يفقد معها عينه اليسرى نهائيا.

وفي التاسعة من عمره تركت أسرته القرية، وانتقلت إلى مدينة دمياط، ودخل الطفل شوقي ضيف الكُتاب الملحق بجامع البحر، وفي أقل من عام حفظ القرآن كله وأجاد تلاوته وتجويده؛ حيث شهد له شيخه بالعبقرية، وتنبأ بتفوقه. ويرجع هذا التفوق الظاهر والنبوغ تأثرا بوالده في نشأته الأولى؛ فقد كان والده شيخا أزهريا، ولذلك حفظ القرآن وهو دون العاشرة من عمره، وظل جل اهتمامه بالقرآن الكريم طوال حياته - بالرغم من تأثره بالأدب العربي - وأنهى حياته بالتفسير الوجيز للقرآن الكريم. وكذلك نقل عن والديه الخلق الكريم الذي لايعرفان فيه الحقد، ولاالضغينة ولاالكره لأي أحد من الناس،فكان إيمانه هادئا وديعا بعيدا عن الصخب والتظاهر مع إيمانه القوي، وإرادته القوية، كل هذه الصفات الحميدة شكلت الإنسان الدكتور شوقي ضيف طفلا، صبيا، شابا، معلما للأجيال، وأستاذا عالما لايشق له غبار.

* * * * *

٢- أساتذته وتلامذته:

تتلمذ الأستاذ الدكتور شوقي ضيف على جهابذة عصره فتتلمذ في البداية على كتابات أساتذته، عكف عليها قراءة وفهما وهو في قريته قبل أن يلتحق بتجهيزية دار العلوم، ثم تتلمذ مباشرة على يد أستاذه الدكتور طه حسين الذي شكل تفكيره في البداية تأثرا، ثم اتضحت معالم منهج عالم متفرد مخلص في رسالته العلمية.

تشبع الأستاذ الدكتور شوقي ضيف بأفكار أساتذته، وقرر أن يسير على دربهم وخطاهم، وقرأ دراسات النقد الغربي حتى تتسع مداركه، وخبرته الأدبية، ويلم بكل تيارات النقد العالمية قبل تخرجه من جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) قسم اللغة العربية بكلية الآداب.

*** * أساتذته الذين تتلمذ عليهم مباشرة هم:**

("الدكتور طه حسين" الذي أشاد به عند مناقشته في رسالته للدكتوراة بقوله" وإذا كنت حريصا على أن أقول شيئا في التقدمة فإنما هو تسجيل الشكر الخالص للجامعة التي أنتجت الدكتور شوقي ضيف والدكتور شوقي ضيف الذي أنتج هذه الرسالة)[١].

"الشيخ مصطفى عبد الرازق" أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب في ثلاثينيات القرن الماضي الذي درس الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب، وتتلمذ على يديه الأستاذ الدكتور شوقي ضيف، وتعلم منه وقار العلماء.

"الشيخ أمين الخولي" الذي وقف على ثقافة الغرب من خلال عمله إمام في سفارتي مصر بايطاليا وألمانيا، فكان يكره الجمود ويدعو تلامذته إلى النقد من أجل التجديد، ويقبل الرأي الآخر، كل هذه الصفات كانت القدوة الواضحة التي شكلت شخصية الأستاذ العالم في بداية مراحله العلمية. وكذلك تعرّف على أفكار الإمام محمد عبده أثناء تتلمذه على الشيخ أمين الخولي.

"الدكتور عبد الوهاب عزام" تأثر بأسلوبه اللغوي الراقي في كتاباته الأدبية.

"الأستاذ أحمد أمين" أستاذ الحياة العقلية الإسلامية، وكان يدرس علم الأخلاق في كلية الآداب بجامعة القاهرة تعلم منه الجمع بين الثقافتين القديمة والحديثة ليعينه ذلك على النظر الدقيق، والدأب في البحث عن كنوز الفكر الإسلامي وذخائره، وكان أحمد أمين يحاضر محاضرات عن الحياة العقلية الإسلامية، وتعلم منه الأستاذ الدكتور شوقي ضيف عدم الدخول في الجدل العقيم، وعدم الدخول في معارك خاسرة، وجعله نهجه في حياته العلمية .".

"الشيخ محمد علي عبد الرحمن والد الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء).

الأستاذان: "إبراهيم مصطفى" و"الأستاذ أحمد الإسكندراني"، والقائمة طويلة لا يمكن حصرها في هذه الدراسة؛ وهؤلاء جميعهم كان ينظر إليهم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف باحترام شديد، ويعرف فضلهم، وقيمتهم العلمية والأخلاقية.

*** * أما أساتذته الذين تتلمذ عليهم من خلال كتاباتهم فهم:**

(العقاد، عبد القادر المازني، محمد حسين هيكل)؛ تلك الكوكبة التي لم تقتصر على الاهتمام بالأدب بل تعدته إلى مجالات أخرى في النحو،والبلاغة،والحضارة، والتاريخ، والنقد..... فألف الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في كل هذه الفنون، والمجالات، وكانت له آراؤه الخاصة، وفلسفته في فهم هذه العلوم، مع حرصه على التجديد، وجمع

كل ماتعلمه على أساتذته في كتابه السيرة الذاتية "معي" وفاء بالجميل لكل هؤلاء الرواد والأساتذة.

*** * * تلامذته:**

تتلمذ على الأستاذ الدكتور شوقي ضيف أجيال متتالية من طلبة قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة بمصر، ومن الدول العربية من أصبحوا أساتذة وساسة في بلادهم، وكذلك تتلمذ على كتبه طلبة في العالميّن العربي والغربي حتى أنهم في النهاية سجلوا رسائل للماجستير والدكتوراة عن إنتاج الأستاذ الدكتور شوقي ضيف الثري المتنوع.

ومن هؤلاء التلامذة على سبيل المثال لاالحصر في مصر الدكاترة: (يوسف خليف، النعمان القاضي، عبد المحسن طه بدر، عبد المنعم تليمة، أحمد كمال زكي، سيد حنفي حسنين، شوقي رياض، عبد الحكيم راضي، طه وادي، صابر أبو السعود، عبد الرزاق أبو زيد، عبد الله التطاوي.....).

وتتلمذ عليه من خارج مصرفي سوريا، وفلسطين، والسودان..... ويصعب بل يستحيل حصر هذا الكم من أولئك الذين جلسوا مجلس التلميذ من الأستاذ في قاعات الدرس، وأولئك الذين ناقش رسائلهم الجامعية، أو شارك في ترقياتهم العلمية... إن الأستاذ الدكتور شوقي ضيف أستاذ معظم أساتذة الأدب واللغة في الوطن العربي كله.

* * * * *

٣- رحلة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف العلمية ومصادره الثقافية والفكرية:

أ - رحلته العلمية داخل مصر:

في السادسة من عمر الطفل شوقي ضيف التحق بالمدرسة الأولية بالقرية، وبينما كان يخطو إلى التاسعة من عمره ترك أبوه القرية، واتجه إلى دمياط، وأقام بها؛ وفي مدينة دمياط التحق بالكتاب، وحفظ القرآن الكريم كله، وكانت أمنية والديه أن يصبح شيخا مثل والده وقد وهباه للعلم الديني؛ فحفظ القرآن الكريم على مقرىء جامع البحر بدمياط، وفي عام ١٩٢٠م التحق بالمعهد الديني بدمياط، وبدأت قريحته تنضج؛ فبدأ يقرأ الصحف اليومية، ويتابع أخبار السياسة والأدب، ويتعرف من خلال الصحف على طه حسين، ومحمد حسين هيكل، وعباس محمود العقاد، ومصطفى صادق الرافعي، وعلي عبد الرازق.....

وفي عام ١٩٢٦م التحق بمعهد الزقازيق الديني، وقد أكمل تعليمه الأزهري وسط غربة لم يعهدها من قبل، ومالبث أن واجه غربة أشد وطأة حين اتجه إلى القاهرة "حي الحنفي بعابدين" لينتظم مع طلاب تجهيزية دار العلوم؛ التي رأى فيها نوعا من التجديد والعصرية، ونوعا من التحرر من قيود الدراسة التقليدية ليدخل كلية دار العلوم بعد ذلك، ثم عرف نظام التعليم الحربالأزهر؛ والذي يتيح لمن يريد التعلم دون ارتباط على أن يجتاز امتحان العالمية وهو امتحان شفهي صعب يختار موضوعه الأزهري في الفقه،

أو التفسير،أو الشريعة، أوغيرها من العلوم فامتحن واجتازه بتفوق، "ومنذ ذلك العام ترك الزي الأفرنجي، وكان ذلك رمزا لتحولات فكرية وعلمية في حياته، وكان ذلك إرهاصا لتحوله من التعيين الأزهري القديم إلى التعليم الجامعي الحديث في كلية الآداب"[(٢)]

وفي نهاية العام الدراسي أعلن الدكتور "طه حسين" عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول "جامعة القاهرة اليوم" أن الكلية ستفتح أبواب قسم اللغة العربية لقبول خريجي التجهيزية، وحملة الثانوية الأزهرية ليكملوا دراستهم فيها.

التحق الطالب شوقي ضيف بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٣٠ ـ ١٩٣١ فبدأ يدرس بجوار علوم العربية اللغة الإنجليزية (لغة أجنبية أولى)، والفرنسية (لغة أجنبية ثانية)، ليتخرج من قسم اللغة العربية بعد أربع سنوات في مايو عام١٩٣٥م، ليجتاز امتحان عسير أمام "الدكتور طه حسين" بامتياز مع الترتيب الأول على دفعته.

وعين فور تخرجه محررا لل "معجم الوسيط" في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم اختير معيدا بقسم اللغة العربية عام بكلية الآداب عام ١٩٣٦م؛ وفيها حصل على درجة الماجستير في النقد الأدبي في عام ١٩٣٩م، وكان موضوعها "النقد الأدبي في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني"، وحصل على الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٤٣م، وموضوعها "الفن ومذاهبه في الشعر العربي"؛ وأشاد به أستاذه "الدكتور طه حسين" قائلا: "وإن كنت حريصا على أن أقول شيئا في التقدمة فإنما هو تسجيل الشكر الخالص للجامعة التي أنتجت شوقي ضيف، والدكتور شوقي ضيف الذي أنتج هذه الرسالة"[(٣)]

ـ في عام ١٩٤٥م "تزوج الأستاذ الدكتور شوقي ضيف من السيدة الفاضلة أم عاصم؛ وهي كريمة مرب فاضل، وكانت تلميذته في كلية الآداب، وقد أنجبت له طفلين هما عاصم وراندة؛ اللذين صارا فيما بعد: الدكتور عاصم الأستاذ في كلية الهندسة جامعة القاهرة، والطبيبة الدكتورة راندة المدرسة في كلية طب القاهرة"[(٤)]

ـ عين مدرسا عام ١٩٤٨م، ورفض الالتحاق بوظيفة دبلوماسية في وزارة الخارجية، ثم أستاذا مساعدا عام ١٩٥٦م، وتدرج في سلك التدريس حتى أصبح أستاذا لكرسي الأدب العربي، فرئيسا لقسم اللغة العربية ١٩٦٨م، فأستاذا متفرغا عام ١٩٧٥م، فأستاذا غير متفرغ.

ظل الأستاذ الدكتور شوقي ضيف محاضرا طيلة ثلاثين عاما، ومشرفا على طلبة الدراسات العليا في مصر وخارجها.

ـ انتخب عضوا بالمجمع عام ١٩٧٦م في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم الشيخ

عطية الصوالحي، فأمينا عاما للمجمع عام ١٩٨٨م، فنائبا للرئيس ١٩٩٢م، فرئيسا للمجمع ولاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ١٩٩٦م، وانتخب ثلاث مرات رئيسا لمجمع اللغة العربية كان آخرها قبل سنة من وفاته.

- عين عضوا بالمجالس القومية المتخصصة.
- عين بالمجمع العلمي المصري.
- عين عضوا في مجمع سورية، وعضو شرف في مجمع الأردن، والمجمع العراقي.
- اهتم بتدريس التفسير ومذاهب المسلمين فيه منذ أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، ثم اوتيت ثمرات هذا الاهتمام في مؤلفاته الثلاثة في هذا المجال.
- تخرج على يديه آلاف المثقفين الذين يقودون الثقافة الآن في الوطن العربي.
- توفي وهو رئيسا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ب - رحلة الأستاذ الدكتور شوقي العلمية خارج مصر:

- ذهب الأستاذ الدكتور شوقي ضيف إلى جامعة بيروت العربية عام ١٩٦٣م، سافر معارا إلى جامعة الأردن عام ١٩٦٦م، وشارك في تأسيس قسم الدراسات العربية بالجامعة، وجامعة بغداد ١٩٦٨م، وجامعة الرياض ١٩٧٣م.

- عمل أستاذا بجامعة الكويت عام ١٩٧٠م لمدة قصيرة، ودعي إلى دول أخرى في البلاد العربية ليكون أستاذا زائرا بها، واستعانت به جامعة الكويت في إنشائها، كما اختارته جامعات عربية وإسلامية وعالمية عضوا محكما في اللجان العلمية لترقية الأساتذة في الأدب العربي(٥)

ج - مصادر الدكتور شوقي ضيف الثقافية والفكرية:

شكلت ثقافة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مفهومي الأصالة والمعاصرة؛ فقد أبهرته كتابات: العقاد، محمد حسين هيكل، وطه حسين، أحمد أمين، أمين الخولي..... وانتهاء بتتلمذه على فكر الإمام محمد عبده؛ كل هذه مصادر للمعرفة المتنوعة التي شكلت وعي وعقل وطموحات واتجاهات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف فيما بعد، وكانت الضوء الذي اهتدى به في طريقه العلمي والفكري والإبداعي بعد ذلك، بل وساهمت هذه المصادر في وضع المنهج العلمي الاستباطي الذي تمثله في كتاباته كلها. وتجلت ينابيع الثقافة العقلية عنده نتيجة لتعمق علاقته بالتراث العربي بينابيعه وفيوضاته، واتقن اللغات الأجنبية، واطلع على معطيات الحضارة الغربية، ومناهجهم النقدية؛ كل هذا أفرز عقلية موسوعية لاتكاد تجد فرعا من فروع الثقافة العربية إلا وله فيه مشاركة تخيل للناظر أنه لم يتخصص إلا فيه؛ فأرخ للأدب، والبلاغة، والنحو، وكتب في فنون الأدب، والنقد، والترجمة الشخصية، والرحلات، والشعر، والنثر، وحقق عديدا

من كتب التراث، وله أبحاث أخرى لم يتم حصرها حصرا دقيقا حتى الآن(٦)

* * * * *

ثانيا: محطات وقضايا ومعارك أدبية في حياة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:

١ـ محطات وقضايا في حياة الدكتور شوقي ضيف:

التزم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف طوال حياته بالمنهج العلمي الذي قدم فيه رأيه بعد دراسات متعمقة؛ وصنعت هذه الدراسات مشاركاته في القضايا المعاصرة بصوته الهادىء المتزن. وشكلت كل قضية من هذه القضايا محطة في حياته توقف عندها يدرسها، ويتفهمها، ويتعمق في فهمها حتى يصل إلى رأي نهائي يكون دليلا للأجيال القادمة، وكذلك ساهم في صنع الفكر المعاصر المصري الخالص كمثقف واعي بما يدور حوله من قضايا خطيرة شغلت العقول والنفوس سلبا أو إيجابا، وقد توقفنا معه في المحطات التي توقف فيها لنتعرف عن قرب على فكر ومنهج أستاذنا الدكتور شوقي ضيف والقضايا التي سنتناولها أربع قضايا هامة بفروعها الدقيقة التي احسب أنها غطت الاحتياجات الفكرية والثقافية، والدينية في زمانه ومازالت صالحة لزماننا لأنه سابق لزمانه في استنتاجاته الصحيحة التي أثبتت الأيام صحتها وهي:

أ ـ القضية الثقافية(الهجمة الثقافية (العولمة).

ب ـ قضايا اللغة العربية: (١ـ قضية العامية والفصحى، ٢ـ قضايا التعريب ٣ـ قضية تعليم وتبسيط اللغة العربية، ٤ـ قضية تبسيط النحو العربي من خلال تنقية التراث العربي وإحيائه).

ج ـ قضايا دينية لتبسيط العلوم الدينية وتفسير القرآن الكريم.

رأيه في القضايا المعاصرة:

أـ قضية الهجمة الثقافية والاقتصادية (العولمة):

قال في الرد عليها: "إنه لايوجد أبدا مايمكن أن يهدد اللغة العربية؛ فقد كانت وستظل لسان العرب من الأزل إلى الأبد؛ فهي وعاء الحضارة الإسلامية، وهي من أهم عوامل قيام الروابط القوية بين المسلمين، كما أنها واحدة من أقدم اللغات العالمية، وأعظمها أدبا، وأعرقها ثقافة، وأغناها تراثا بلا منازع، وبهذا فلا خطر على لغتنا من تيار العولمة على الاطلاق". يشير الأستاذ الدكتور شوقي ضيف إلى أن اللغة العربية ليست لغة العرب فقط بل لغة المسلمين عامة، وإذا كان العالم لم يعرف إسلاما بلا قرآن فإنه لم يعرف قرآنا بلا لغة عربية، فرأيه نابع من إيمانه بقوة اللغة العربية وثباتها مع لفت الانتباه إلى ضرورة المحافظة على استخدامها لغة رسمية لحياة الأمم العربية.

ب - قضايا اللغة العربية:

١- قضية العامية والفصحى:

يقول الأستاذ الدكتور شوقي ضيف عنها: "مع مرور الزمن أخذت تتولد من الفصحى في جميع البلدان العربية العامية بالفصحى؛ لأن كثيرا من الكلمات الفصيحة دخلت العامية، وحوالي ٨٠% من العامية تقوم على الفصحى، وبعضها سليم بلا تحريف، وكثير من المصطلحات الفصحى حدثت فيها تحريفات". شغلت اللغة العربية الحية بقضاياها أستاذنا طوال حياته، فألف فيها، وساهم في عمل المعاجم التي تحل كثيرا من الجدل الدائر حول بعض المفردات هل هي عامية أو فصحى؟ وكل ذلك في قواميس ومعاجم اللغة العربية الصادرة عن مجمع اللغة العربية بمصر، والذي ظل أستاذنا رئيسا له حتى وفاته.

٢ - قضايا التعريب:

يقول الأستاذ الدكتور شوقي ضيف عنها: "علينا أن ندرك جيدا أن تعريب العلوم لايعني التقليل من أهمية دراسة اللغات الأجنبية في الجامعات، بل نحن نطالب بمضاعفة تدريس هذه اللغات حتى يستطيع كل شاب عربي أن يتابع الكتب العلمية الأجنبية باستمرار، ويكون هناك توازن بين الدراسة باللغة العربية وتعلم اللغات الأجنبية، وهذا ماكان يحدث مع الأجيال السابقة، فأجدادنا كانوا يعرفون اليونانية ويكتبون بالعربية". يؤكد أستاذنا على أن فشل تجارب التعريب يعود إلى القائمين عليه، وليس بسبب مبدا التقريب ذاته، وقد أثارت هذه جدلا مازال دائرا حول تعريب العلوم الطبية، وتدريسها في الدول العربية باللغة العربية كنوع من الحماية للغة العربية وتوازنها بين المجتمعات العلمية الغربية.

٣- قضية تعليم وتبسيط اللغة العربية:

شغلت هذه القضية أستاذنا الدكتور شوقي ضيف حتى أنه ألف في تيسير اللغة العربية من أجل الناشئة لتكون اللغة العربية سهلة الاستخدام دون تعقيدات جوهرية؛وقد تفرد أستاذنا بمنهج خاص رأى فيه أن النص القرآني ركيزة أساسية في تعلم العربية إلى جانب الشعر والنثر،واللغة العربية هي لسان حال الأمم العربية، وسبب خلودها،وهي كما يقول أستاذنا :"أداة التعبير عن الوجدان والمشاعر،وهي أيضا لغة عالمية حضارية ظلت تقود العالم طوال ستة قرون حتى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي،ورغم الركود الذي أصاب الفصحى في بعض العصورفإنها حاليافي حالة ازدهار؛فأصبح لها أدباء كبارفي مجالات الصحافة، وفنون القصة والقصة الطويلة،والمسرحية الشعرية والنثرية"(*)

٤ - قضية تبسيط النحو العربي من خلال تنقية التراث العربي وإحيائه:

كان الأستاذ الدكتور شوقي ضيف أول من لفت الأنظار إلى نبوغه وتفوقه منذ صغره مع أول قضية تبناها في حياته؛ وهي قضية النحو العربي فألف كتابا لخص فيه

"قطر الندى" لابن هشام، وهو لم يتم بعد دراسته الابتدائية، واستمر في متابعة قضية تبسيط النحو العربي طوال سني حياته؛ فألف فيها عديد من الكتب، وكان أول منَ فجر قضية النحو العربي في بديات القرن العشرين؛ حيث نادى بضرورة النظر في مسلمات النحو العربي،وبدأمن كتب التراث فحقق مخطوطة "الرد على النحاة" ل"ابن مضاء القرطبي"؛ ذلك الكتاب الذي نادى فيه "ابن مضاء" بإلغاء نظرية العامل في النحو/ وما تقوم عليه من تعليل وقياس، والاكتفاء بذكر القواعد مجردة؛ وفي ذلك يقول الأستاذ الدكتور شوقي ضيف: "سدد ابن مضاء سهام دعوته أوقل سهام ثورته إلى نظرية العامل التي أحالت كثيرا من جوانب النحو العربي إلى عقد صعبة الحل عسيرة الفهم". كل هذه النظريات حول العامل الذي لابد أن يكون له عمل أفسدت النحو العربي وملأته بالمشاكل.

لم يكتف أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بالتحقيق في النحو لسبر أغوار مشكلة صعوبة النحو العربي بل ألف فيه ثلاثة كتب "تجديد النحو العربي"، و"تيسيرات لغوية"، "الفصحى المعاصرة"، وقدم إلى مجمع اللغة العربية بمصر مشروعا لتيسير النحو العربي فأقره المجمع رغم بعض الاعتراضات على حذف باب "كان وأخواتها" من النحو العربي،واعتباراسمها فاعلا وخبرها حالا. وقد أعاد أستاذنا النظر في قضايا النحو التي رأى أنه يمكن التخفف منها لتيسير النحو العربي.

ج ـ قضايا دينية لتبسيط العلوم الدينية وتفسير القرآن الكريم:

تشعبت دراسة هذه القضايا بين التأليف (محمد خاتم المرسلين، عالمية الإسلام، الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة)، والتحقيق لكتاب (القراءات السبعة لابن مجاهد)، واختتم رحلته الدينية بكتابه "الموجز في تفسير القرآن الكريم".

بدأ بالتحقيق لنسخة فريدة لكتاب "القراءات السبعة لابن مجاهد"؛ حيث تجمع بين طياتها آراءا، وطرق قراءة القرآن الكريم كما أقرها الرسول صلى الله عليه وسلم، وساهم هذا التحقيق في تجديد الخطاب الديني في مصر الحديثة لفهم التفسير للقراءات من زوايا حديثة لم تكن معروفة قبل تحقيق هذا الكتاب، ولم يقم تحقيق أستاذنا الدكتور شوقي ضيف على مسلمات العقيدة التى تربى عليها، إنما اعمل فكره في فهم هذه المخطوطة من حيث توجهات قراءات القرآن الكريم السبعة حسب الفهم والتدبر للمعنى، ومنه ينبع النطق والتشكيل بناءا على المعنى الحقيقي للآية لامعناها المجازي؛ أي أن النص القرآني يدعو إلى إعمال النظرفيه، والتدبر والنظر والتفكر.

وكذلك تحقيقه لمخطوطة "السير والمغازي لابن عبد البر" الذي قدم فيه ابن عبد البر رحلة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته مع الصحابة، ولكن جاء تحقيق الأستاذ الدكتور شوقي ضيف موثقا مختلفا

في أسلوبه عن السير السابقة عليه؛ حيث قدم المعلومة كاملة موثقة تاريخيا، دينيا، في صورة أشبه بالحكاية الدينية الخفيفة المركزة على جوانب من الحياة الاجتماعية في زمن هذه الغزوات، وبذلك قدم - من خلال هذا التحقيق - تأريخا جديدا للسيرة النبوية بصورة أكثر واقعية.

أما مؤلفاته الدينية فبدت أشبه بموسوعة متكاملة جمع فيه أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بين القديم والحديث ففي كتابه "محمد خاتم المرسلين" تناول فيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعالم الجزيرة العربية التي ولد بها الرسول صلى الله عليه وسلم منذ العصر الجاهلي حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مرورا بالصحابة وأعمالهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فلم يكن هذا الكتاب دينيا خالصا بل ساهم في نشر الثقافة الجغرافية، والشعبية، والاجتماعية لقبائل الجزيرة العربية وعاداتهم، وتقاليدهم، وتفكيرهم، وأساليب الحياة الجاهلية، وما أحدثه الإسلام من تغيّرات جذرية في حياتهم.

أما مؤلفه "عالمية الإسلام" سعى فيه إلى تأكيد هذه العالمية للدين الحنيف، وأنه دين موجه إلى للعالم جميعه وليس لقوم بأعينهم، وركز على الأمر الإلهي بتوجيهه إلى جميع الناس، وهذا ما فرض على المسلمين أن يتعايشوا معا في ديارهم مع جميع الأمم من الديانات الأخرى، ويلفت الأستاذ الدكتور شوقي ضيف النظر إلى معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لأسرى بدر من المشركين، ودلل على تعايش الملل والنحل الأخرى مع المسلمين بتواجد المفكرين، والفلاسفة بآرائهم الفقهية، واللغوية، والدينية في كل مجالات الحياة.

ونختتم بمؤلفه "الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة" الذي قدم فيه الأستاذ الدكتور شوقي ضيف صور الأسس الإلهية للحضارة الإسلامية في صور الحياة العقدية، والاجتماعية، والأخلاقية مدعمة من القرآن والسنة الشريفة، وكذلك يدلل على جوهر العقيدة الإسلامية النابع من وحدانية الله وحدانية مطلقة في الذات فلا شريك له.

وفي ذلك يقول أستاذنا: "إنني لمؤمن أشد الإيمان بأن هذه الأسس الحضارية التي أهداها الله للعالم في دين الإسلام خاتمة الديانات لابد أن تسود يوما حياة الأمم في الأرض شرقية وغربية، وتخلص الإنسان من المطامع المادية ومن زلال الإباحية".

تفسيره الموجز في القرآن الكريم:

اطلع أستاذنا الدكتور شوقي ضيف على تفاسير القرآن الدينية، واللغوية، والقراءات... وكل ما سبقه من كتب تفسير القرآن الكريم على حسب اختلاف عصور كتابتها، وقرأهم جميعا قراءة متأنية وخلص إلى تفسير موجز راعى فيه عدم الإخلال مع الإلمام بالمعاني اللغوية والنحوية، وتوجهات التفاسير حسب هذه المعاني، وجمع كل

الآراء التي ارتضاها في التفسير، والتي اختلف معها، وكون منهم جميعا مع خبرته اللغوية والنحوية والمجمعية الموسوعية رأيا تفسيريا يسيرا يسهل الوصول إلى المعنى بطريقة يسيرة شاملة لكل الاتجاهات التي سبقته، وفي هذا الشأن يقول أستاذنا في مقدمة تفسيره الموجز للقرآن الكريم: "وجهني الله بفضله سبحانه وتعالى إلى تفسير آيات القرآن الكريم بلغة واضحة سهلة، ويكون وجيزا بقدر الحاجة إلى بيان معاني الآيات في إجمال، وأكببت على كتب التفسير، وبخاصة تفاسير (الطبري، والزمخشري، والفخر الرازي، والقرطبي، والبيضاوي، وابن كثير، وإسماعيل حقي، والشيخ محمد عبده، والشيخ محمد الطاهربن عاشور، وأخذت اقتطف منها هذا التفسير المختصر..... وذكرت في أول التفسير لكل سورة أهم موضوعاتها"(٧)

هذه محطات في رحلة أستاذنا الدكتور شوقي ضيف توقفنا عندها لنبرز إسهامات هذه القامة الشامخة التي طوّفت بنا في دروب الحياة الإنسانية بوعي، وتفكير ناضج متعمق مدركا بحاسته الإنسانية لاحتياجات أبناء عصره المتعطشين لمعرفة الوجهة العلمية لهذه القضايا الجدلية التي شغلت العقول والنفوس، وكانت بحاجة إلى وقفة متأنية لإعادة تناولها بصورة تجديدية معاصرة.

* * * * *

٢- معارك الأستاذ الدكتور شوقي ضيف الأدبية:

لم يكن الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مؤرخا للأدب، وناقدا، ومنصفا يكسب كل معاركه الأدبية، والنقدية فحسب بل كان أيضا يضم بين جنباته الشاعر الإنسان، والفنان الذي يتمتع برهافة الحس، وحسن الذوق، ولكنه لم يسمح لكل هذه الصفات النبيلة أن تطفو على السطح بل قدم نفسه في ثوب العالم المفكر الذي يبذل جهده ووقته في جمع الحقائق، وترتيبها، واستخلاص النتائج الصحيحة.

وأستاذنا الدكتور شوقي ضيف كان ينأى بنفسه عن الخوض في معارك أدبية شغلت الساحات الأدبية في زمانه، وحاول المشاركة فيها بطريقة أكثر واقعية؛ فلم ينحز إلى أحد الطرفين - وفي الغالب كان أحد الأطراف أستاذه الدكتور طه حسين - ضد أحد بل اعتمد المنهج العلمي الذي له أسسه الواضحة في تناول كل القضايا عامة، والقضايا الأدبية خاصة؛ حيث كان يدلي بأقواله بعد الدراسة العميقة المتأنية، فتناول أدب علماء عصره الذين دارت حولهم أكثر المعارك الأدبية وهم: (أحمد شوقي أمير الشعراء، العقاد، محمود سامي البارودي) بصورة تنصفهم، وتقدم مفهوما جديدا لمتذوق الأدب العربي.

ثارت في مارس عام ١٩٦٤م انتقادات عنيفة وجهت للعقاد، فقام أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بتكريس جهده للدفاع عنه فألف

كتابه عن (العقاد)، وأيضا دافع عن محمود سامي البارودي، وأحمد شوقي وخاض من أجلهما معارك فكرية ساخنة كانت صفحات الكتب والجرائد شاهدا عليها.

الأستاذ الدكتور شوقي ضيف من التلامذة المقربين إلى الدكتور طه حسين، وقد كان بينه وبين العقاد مايشبه المنافسة حول المكانة الأدبية المعلنة، وكانت الحياة الثقافية تستشعر كل ذلك داخل الجامعة وخارجها، ولم يسمحوا لأنفسهم بتحويلها إلى حروب ثقافية.

قام أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بمعالجة هذا الأمر بموضوعية راعى فيها الارتفاع عن التعصب، أو الحزبية... كل ذلك جعله يقدم أول دراسات أدبية عن هؤلاء الأدباء بعد رحيلهم؛ فقدم دراسات حقيقية، وموضوعية منصفة بعيدة عن الأهواء الشخصية.

من المعروف عن أستاذنا الجليل شوقي ضيف التسامح العلمي، وأمانته العلمية والفكرية في عرضه لأرئه، وكان يدافع عنها، ويبرهن على صحتها، ولم يتعصب لمنهج، أو مذهب أو تيار دون آخر، وقليلا مانجد في كتاباته تقليلا من جهود الآخرين، ولم يركب موجات الحداثة في عصره، ولم يلعب أدوار فكرية لا تتناسب مع قامته الفكرية بالرغم من معاصرته لأقطاب عصره من أمثال: (العقاد، المازني، عبد الرحمن شكري، محمد مندور، محمود شاكر، سيد قطب.....). وكانت له صولات وجولات في المعارك الأدبية لتنوع مذاهب العلماء السابقين الذكر وتشتتها.

ظهر في عصره المنهج الحداثي في درس الأدب العربي ؛ الذي ينظر إلى النص الأدبي إما: بصورة كلية تضم بين جنباتها أجزاء النص الذي هو بحاجة إلى تحليل، أو تفكيك النص الأدبي إلى عناصره الأولية، وتحرره من مؤلفه أو لنقل (موت المؤلف) ليستنطق الناقد النص الأدبي، وبرع في التعامل مع هذا المنهج الأدبي ولمع فيه من مصر: (الدكاترة: مصطفى هدارة، حلمي القاعود، حامد أبو أحمد، عبد العزيز حمودة، عبد العظيم أنيس...)، وبالرغم من ذلك ترك الدكتور شوقي ضيف هذه الساحة الأدبية الحداثية لهم ليبرزوا فيها، ويحتفظ لنفسه بمكانته في الأدب العربي الأصيل.

* * * * *

ثالثا: الأستاذ الدكتور شوقي ضيف : أوسمة وجوائز:

لم تكن رحلة أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بعيدة عن عيون المراقبين للساحة الأدبية من أصحاب القرار، فلم يكن جهد الرجل يخفى عن الأسماع والأبصار، لقد أصبح إنتاجه الأدبي عبر رحلته التأليفية في الأدب العربي معينا لا ينضب لكل راغبي المعرفة والعلم في فنون الحياة الأدبية، وكذلك تم تدريس مؤلفاته كمناهج جامعية في الدول العربية، وجاءت الجوائز والأوسمة

تتويجا لجهده العلمي الذي يمثل رافدا متجددا من العطاء في الأدب العربي، وبيان هذه الجوائز كالتالي:

١ـ حصل أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في أول حياته على أبرز جائزة من مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٧م.

٢ ـ حصل على الجائزتين:

التشجيعية في الأدب عام ١٩٥٥م.

التقديرية في الآداب من مصر عام ١٩٧٩م.

٣ ـ حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي؛ وكان موضوعها (الدراسات التي تناولت الأدب العربي في القرنين الثاني والثالث الهجريين) عام ١٩٨٣م.

٤ ـ منح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

٥ـ حصل على دروع جامعات: (القاهرة، الأردن، صنعاء، المنصورة، المجلس الأعلى للثقافة).

٦ـ حصل على درع الريادة في ملتقى القرضابية الليبي في حفل حضره نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الزراعة، ووزيري التعليم العالي والتربية، والتعليم وفضيلة مفتي الجمهورية، وسفير ليبيا بمصر، ورئيس إدارة دار المعارف.

٧ـ حصل على جائزة مبارك في الآداب عام ٢٠٠٣م.

٨ـ حصل على درع فارس للثقافة الجماهيرية المصرية.

٩ـ رشحه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ديسمبر عام ٢٠٠٣م لنيل جائزة نوبل في الآداب ولم ينلها(٨)

ظل هذا الرجل العظيم أستاذنا الدكتور شوقي ضيف طوال حياته مخلصا لعلمه، لم يجري وراء جائزة، أو منصب، وبالرغم من ذلك رشحته أعماله لنيل هذا الكم من الجوائز المصرية المحلية ، والعربية، والعالمية. لم يكن مصريا فحسب بل كان عالميا ودوليا حتى أن أعماله ارتقت إلى الترشيح لجائزة نوبل بعد حصوله على الجائزة العربية العالمية جائزة الملك فيصل.

*****

المحور الثاني

إبداعات الدكتور شوقي ضيف وإنتاجه الأدبي:

أولا: مؤلفات الدكتور شوقي ضيف: (٥٩كتابا):

١ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف الأدبية: (٢٧ مؤلفا).

٢ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف الإسلامية: (٨مؤلفات).

٣ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف النقدية والبلاغية: (٦مؤلفات).

٤ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف النحوية واللغوية: (٧ مؤلفات).

٥- مؤلفات الدكتور شوقي ضيف المتنوعة: (سيرة ذاتية، تراجم، أدب رحلات، رثاء، فكاهة، موضوعات بحثية): (١١ مؤلفا).
٦- إشرافه على رسائل جامعية.

ثانيا: مخطوطات حققها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:(ثماني مخطوطات):

١- فريدة القصر وخريدة العصر لأبي الفرج الأصفهاني.
٢ - المُغرب في حُلى المغرب (قسم الأندلس) لابن سعيد (جزءان).
٣- نقط العروس في تواريخ الخلفاء لابن حزم.
٤ - رسائل الصاحب بن عباد.
٥- السبعة قراءات لابن مجاهد.
٦- الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر.
٧- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي.

ثالثا: مقالات في دوريات كتب فيها الدكتور شوقي ضيف.

* * * * *

أولا: مؤلفات الدكتور شوقي ضيف: (٥٩مؤلفا):

١- مؤلفات الدكتور شوقي ضيف الأدبية: (٢٧ مؤلفا):

(١)

ابن زيدون/ شوقي ضيف.- ط٢.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩.- (نوابغ الفكر العربي،٥١)

يقع الكتاب في أربعة فصول تغطي حياة ابن زيدون (٣٩٤/ ٤٣٥هـ)؛ حيث يبدأ الأستاذ الدكتور شوقي ضيف كتابه بمقدمة عن عصر ابن زيدون في القرن الخامس الهجري في ظل دولة ملوك الطوائف في الأندلس، ويبرز تطور الحياة الاجتماعية، والعقلية، والعلمية، والفلسفية، ويقدم أيضا الفنون الأدبية الجديدة التي ظهرت في هذا العصر مثل رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد، ورسالتي ابن زيدون الجدلية والهزلية، وكذلك الموشحات..... ويستعرض حياة ابن زيدون من حيث (النشأة، والتربية، وحبه لولادة ابنة المستكفي وسجنه، ثم ديوانه الشعري وشاعريته، وانتهاء بمنتخبات من آثار ابن زيدون: غزله، استعطافه، مديحه، رثائه).

(٢)

الأدب العربي المعاصر في مصر/ شوقي ضيف.- ط .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٥٧.- ١٢٧ص (مترجم إلى الصينية)

يؤرخ للأدب العربي المعاصر، ويبين المؤثرات العامة التي أثرت فيه، وكذلك تطوره، واتجاهاته المتنوعة، وما يتميز به من خصائص. والنثر في معاركه الأدبية بين الجديد والقديم، والفنون المستحدثة فيه مثل: المقالة، القصة، والمسرحية، مع الترجمة لعشرة من أعلام الشعراء، وعشرة من أعلام الكتاب، ورسم شخصياتهم، وخصائصهم رسما بيّنا.

(٣)

البارودي رائد الشعر الحديث/ شوقي ضيف.- ط.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٤.- ٢٣ص.- (مكتبة الدراسات الأدبية؛ ٣٧).

يتتبع الأستاذ الدكتور شوقي ضيف منزلة البارودي (١٨٣٩/ ١٩٠٤م) الشعرية؛ فهو حامل لواء الشعر الحديث، مع صدق تجربته الشعرية، والنزعة التصويرية، والموسيقية.

ويعود بنا إلى نشأة البارودي المصري في إيتاي البارود احدى مدن محافظة البحيرة لأسرة شركسية، وتربى على حفظ القرآن الكريم، والفقه الإسلامي، والتاريخ، والأدب، والشعر... فاستخلص الرحيق الصافي العذب وشكله في ديوانه من عناصر شعره القديمة والجديدة، وفي تنوع أغراضه الشعرية. وربط بين شكل القصيدة القديمة والحديثة، وضمنها موضوعات جديدة مثل البعث القومي لعهد محمد علي، وقد مهد البارودي الطريق لشوقي وحافظ في تاريخ الشعر العربي الحديث.

(٤)

البطولة في الشعر العربي/ شوقي ضيف.- ط.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٩.

يتناول شعر البطولة عند شعراء العرب في العصر الجاهلي؛ والذي أذكى جذوة الإسلام في نفوس العرب عبر عصور التاريخ، ففتحوا بلاد العرب والعجم، وانتصروا على الفرس والبيزنطيين، وامتد سلطانهم من أواسط الهند وأبواب الصين شرقا إلى جبال البرنييه في شمال أسبانيا غربا..... ومازالوا يقاومون حديثا الدول الاستعمارية لاسترداد حرياتهم واستقلالهم.

والشعراء طوال فترات هذه المعارك عبر تاريخها كانوا يمجدون بطولة العرب، ويوقذون في نفوسهم الحمية والحماسة.

(٥)

التطور والتجديد في الشعر الأموي/ شوقي ضيف.- ط ٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥.- ٣٧٠ص.

يتناول الكتاب قضية تجديد الشعر الأموي بعد تمهيد عن الشعر في صدر الإسلام، وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الراشدين. ثم بيئات الشعر الأموي في (الحجاز، ونجد، العراق، الشام)، والبيئات الأخرى وأثرها في تطور : الحياة الدينية، والعقلية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية).

التجديد في الشعر الأموي متمثلا في أغراض الشعر مثل: المديح، والهجاء عند الأخطل، وجرير والنقائض التي دارت بينهما. ثم ألوان الشعر الجديدة في: غزل ابن أبي ربيعة، لوحات ذي الرمة، هاشميات الكميت، خمريات الوليد، فنون رؤبة.

يربط الأستاذ الدكتور شوقي ضيف بين جذور الشعر العربي القديم الجاهلي والشعر

الأموي، وكذلك بين كل العصور لاختلاف الدين الجديد.

صحح كذلك ماشاع بين الباحثين في الأدب العربي من عرب ومستشرقين من مطابقة الشعر الأموي للشعر الجاهلي وذلك من خلال إبراز التطور والتجديد في الشعر الأموي.

(٦)

التطور الفني والموضوعي/ شوقي ضيف.

(٧)

الحب العذري عند العرب/ شوقي ضيف.- ط.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٢.

يعرض لمأدبة أفلاطون في الحب، وماصور من حوار معاصريه من الفلاسفة والشعراء والأطباء وغيرهم في الحب، وأنواعه الحسية والروحية والأفلاطونية. ويعرض حوارا دار بين مفكري العصر العباسي الأول عن الحب من خلال مؤلفات أعلامه ومنهم: محمد بن داود الذي ألف كتابا عن الحب، ويفرد رسالة ابن سينا عن العشق، ويكتب ابن حزم في الحب كتابا طريفا. وتأتي نماذج الحب العذري العفيف عند العرب ومثاليته لتكمل هذه الحلقة، وكذلك يبرز تأثير الإسلام فيه، وأقاصيصه البديعة عند مجنون ليلى وغيره من شعراء هذا اللون من الشعر.

(٨)

دراسات في الشعر العربي المعاصر/ شوقي ضيف.- ط.- القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٥٣.- ٢٠٠ص.

قدم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف نماذج من أشعار الشعراء الذين ساهموا في تحديد اتجهات الشعر المعاصر وخصائصه من خلال استعراض موضوعات: (الوطنية، في شعر حافظ، الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم، جوانب إنسانية عند الرصافي، الإحساس الحاد بالألم في شعر الشابي، الموضوعات اليومية في "عابر سبيل" للعقاد، العلم في شعر الزهاوي، المادة التصويرية في شعر أبي ريشة، ضجيج الألفاظ الخلابة عند محمود طه، ملامح شرقية في شعر المهجر..... وشعر القرن التاسع عشر كله، وشعراء مصر والعالم العربي في هذه الفترة)

(٩)

الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية في المدينة/ شوقي ضيف.- ط١.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٢.- ٢١٢ص.

يتتبع الكتاب رحلة الشعر العربي في المدينة المنورة قبل وبعد دخول الإسلام؛ بداية بموقع المدينة المنورة في العصر الجاهلي، المدينة المنورة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، المدينة في العصر الأموي، الثراء

والحضارة في المدينة، ترف أهل المدينة، اللهو والملاهي في المدينة.

الغناء في المدينة قديما، وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، في العصور التالية، وأهم مراكز الغناء، أشهر المغنيين في المدينة وهم: (طويس، سائب، خاثر، معبد ابن عائشة، يونس الكاتب، مالك الطائي، عطرد)، وأشهر المغنيات: (عزة الميلاء، جميلة، سلامة القس،سلامة الزرقاء). ثم مميزات شعر الغناء في المدينة، وخصائصه والفرق بينه وبين شعر الغناء في مكة، وافتتان أهل المدينة بالشعر الغنائي وخاصة الشعر الغنائي. الأحوص أكبر شاعر غنائي في المدينة مع ذكر لحياته، وصفاته وغزله، ومدائحه، وأهاجيه. ويختتم بالآلات الموسيقية المستخدمة في هذه العصور في المدينة المنورة.

(١٠)

الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية في مكة/ شوقي ضيف.- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٥٣.- ٢٧٨ص.

يكمل هذا الكتاب حلقة درّس الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية بعد كتاب المدينة المنورة؛ فيبدأ بالتعريف بموقع مكة في العصر الجاهلي، عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والعصور التالية. ومن أبرز المغنيين : (ابن مسجح، ابن محرز، ابن سريح، العريف الأبجر، الهذلي....).

الشعر الغنائي بمعناه الواسع يشمل كل موضوعات الشعر العربي من مديح، وهجاء، وفخر، ورثاء، وعتاب، واستعطاف، غزل.....واستمر الدكتور شوقي ضيف في تتبع كلمة أغاني التي يدرس فيها مقطعات الشعر التي غنيت وعزف بها العازفون على آلاتهم الموسيقية؛ وأشهر هؤلاء الشعراء الذين برعوا في الشعر الغنائي: (ابن أبي ربيعة، ابن قيس الرقيات) ودواوينهم مع التركيز على شعرهم الغنائي في مكة.

(١١)

الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور/ شوقي ضيف.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧.

يقدم دراسة تطبيقية أكد فيها الدكتور شوقي ضيف على أن الشعر العربي كان يصور حياة الشعب العربي على امتداد الحقب والأزمان، ونفى أن يكون شعراء العربية كانوا بمعزل عن شعوبهم فقد كانوا يتغنون بأشعارهم لكل الطبقات؛ وكانوا يتغنون بمشاعر شعوبهم وأحاسيسهم المختلفة مصورين دائما ما ألم بهم من محن وخطوب، ومن رخاء..... مهما اختلفت الحقب والأزمان، وتفاوتت الأقطار والبلدان.

(١٢)

شوقي شاعر العصر الحديث/ شوقي.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٣.- ٢١١ص.

يقدم فيه عرضا تاريخيا نقديا تحليليا لسيرة شوقي، ومكونات صناعته الشعرية، والتقاء تيارين: قديم وجديد في شعره، والمؤثرات المختلفة التي تركت أثارا عميقة فيه، مع دراسة مفصلة لمسرحياته، وملهاة الست هدى.

كان في حياة شوقي مصابيح هدته إلى دروب شعره ومسالكه، وكونت شخصيته؛ وقد أقام شعره على تيارين: شرقي عربي، وغربي أوروبي يجمع بين الشعر القديم المحافظ ، والحديث المجدد. حاول شوقي مخاطبة الجماهير عن طريق الصحف اليومية والأسبوعية، وكان ينظم شعره في المناسبات المختلفة في الرثاء، وأعمال البر، والمنشآت القومية، والمخترعات وكل ما له علاقة بالاتصال الجماهيري، وارتفع بشعر المناسبات إلى القمة. حوّل شعره إلى أغان وأزجال بحرّ فيها بخياله، وأبدع في تصويره. كتب مسرحياته موزعة في اتجاهين: اتجاه مصري استجاب فيه للعواطف الوطنية، واتجاه عربي استجاب فيه للعواطف العربية والإسلامية.

(١٣)
تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي/ شوقي ضيف.- ط ٣.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠.- ٣٤٥ص.

(١٤)
تاريخ الأدب العربي: العصر الإسلامي/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣.- ٤٩١ ص.

(١٥)
تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي الأول/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف،١٩٦٦.

(١٦)
تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي الثاني/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣.

(١٧)
تاريخ الأدب العربي: عصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية، العراق، إيران/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠ .- ج١.

(١٨)
تاريخ الأدب العربي: عصر الدول والإمارات: الشام/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤.- ج٢.

(١٩)
تاريخ الأدب العربي: عصر الدول والإمارت: مصر/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤.- ج٢.

(٢٠)
عصر الدول والإمارات: الأندلس/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤.- ج٣.

(٢١)
عصر الدول والإمارات: ليبيا، تونس، صقلية/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف ١٩٩٢.- ج٤.

(٢٢)

عصر الدول والإمارات: الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان/ شوقي ضيف.

هذه الموسوعة مكونة من عشرة أجزاء شملت الأدب العربي في مختلف عصوره، وأقاليمه؛ حاول فيها الدكتور شوقي ضيف الجمع بين اتجاهين: الأول النظر في تاريخ الأدب بوصفه علما كما نظر إليه طه حسين، وبروكلمان، والآخر تقسيم الأدب العربي إلى عصور كما فهمه القدماء؛ واعتمد في تفسيره على المدرسة الطبيعية التي اتخذت منهج (هيبوليت تين ١٨٢٨- ١٨٩٣م) أساسا لتفسير التطور الأدبي، ويعتمد الدكتور شوقي ضيف على ثلاثة قوانين يخضع لها الأدب في كل أمة وهي: الجنس، الزمان، والمكان. ومما يميز موسوعته الدقة المنهجية، والنظرة الموضوعية، والعمق في طرق الخبر التاريخي بعد نقده وتمحيصه وتوثيقه من خلال التوقف عند مصادره، واستبعاد ماحوله من شبهات، ثم ينتقل من التاريخ إلى الجغرافيا، إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأديان، ثم يتوقف عند اللغة وتاريخها. وقد اعتمد هذا المنهج في كل الأجزاء من حيث الصنعة، والتصنيع، والتصنع.

هي موسوعة رصد فيها الدكتور شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي بكل دقة وأمانة رصد بها كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالأدب العربي منذ العصر الجاهلي وحتى القرن العشرين.

(٢٣)

الفن ومذاهبه في الشعر العربي/ شوقي ضيف.- القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٣.

هذا الكتاب هو أطروحة دكتوراه الدكتور شوقي ضيف عام١٩٤٢م؛ وقدم فيه أربع حركات كبرى: أولها حركة الطبع التي انفرد به الشعر الجاهلي الذي لم يكن يعرف الصنعة في أغلبه، وثانيتها حركة الصنعة التي بدأت جذورها من شعر زهير ابن أبى سلمى ومدرسته، واستمرت تكبر عبرالعصور، وثالثتها حركة التصنيع التي ازدهرت في العصر العباسي مع شعر أبي تمام وأضرابه من أصحاب البديع، ورابعتها حركة التصنع التي صعدت إلى ذروتها الإبداعية مع أبي العلاء المعري في لزوم مالايلزم، وانحدرت بعده إلى بديعيات فقد فيها الشعر روحه ومعناه.

يتتبع الدكتور شوقي ضيف في هذا الكتاب المنهج التاريخي للشعر العربي للكشف عن تياراته ومذاهبه الفنية المتعاصرة والمتعاقبة، ويتعقد الشعر بتعقد أساليب الحياة، وفيه أيضا عرض تحليلي لصناعة الشعر العربي، ومذاهبه الفنية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث مع دراسة مفصلة لأعلامه وشخصياته الأدبية عبر القرون، والبيئات العربية.

(٢٤)

الفن ومذاهبه في النثر العربي/ شوقي ضيف.- القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٦.

صدر هذا الكتاب استكمالا لكتاب الفن ومذاهبه في الشعرالعربي، وبنفس المهنج التاريخي التطوري، تنقل فيه الدكتور شوقي ضيف بين فنون النثر العربي من خلال مراحله الفنية: (الطبع، الصنعة، التصنيع، التصنع).

هو دراسة تاريخية تحليلية لصناعة النثر العربي، ومذاهبه الفنية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، مع عرض مفصل لكتابه، وخصائصهم الأدبية على اختلاف العصور والبيئات العربية.

(٢٥)

في التراث والشعر واللغة/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧.

يتناول ثلاث موضوعات: الأول في التراث؛ وفيه يتحدث عن وحدة التراث الديني والعلمي والأدبي، وإحياء التراث العربي وتجديده في عصر المماليك، ومايدور من معارك بين أنصاره وخصومه. والثاني في الشعر؛ وفيه حديث عن الوضوح والغموض في الشعر، وماهيته، وعناصره، وعلاقته بالفنون، والقديم والجديد، والعروبة في شعر أبي تمام، والإيقاع الموسيقي في شعر ابن زيدون، وحافظ وشوقي وزعامة مصر، وصلاح عبد الصبور والشعر الحر. والثالث في اللغة؛ وفيه اللغة الفصحى المعاصرة، ولغة المسرح بين العامية والفصحى، واللغة بين الكلمتين المسموعة والمقروءة.

(٢٦)

المقامة/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٤.

يشتمل على مراحل تطور فن المقامة منذ نشأتها على يد "بديع الزمان الهمذاني"إلى العصر الحديث؛ بداية بحديث عن خصائص القصة التي تقوم عليها المقامة، وصفاتها الأسلوبية، ودخولها في الآداب الفارسية والإسبانية، وما حدث بها من تطورات بعد "بديع الزمان" حتى انتهت إلى على يد "الحريري" ووصلت إلى قمتها المنشودة مع استعراض لما تلاها من مقامات حديثة حتى زمن "اليازجي".

(٢٧)

مع العقاد/ شوقي ضيف.- ط١.- القاهرة: دار المعارف،١٩٦٤.- ١٧٤ص.- (اقرأ).

يتناول سيرة العقاد، والنشأة، وشخصيته، مقالاته، ومؤلفاته (العبقريات، سارة)، نقده لشوقي وشعره، الشعر الحر. يورد الدكتور شوقي ضيف ديوان العقاد الأول بأجزائه الأربعة: (وحي الأربعين، هدية الكروان، عابر سبيل، أعاصير مغرب ومابعد الأعاصير).

يوضح مكانة العقاد الأدبية الرفيعة التي اكتسبها بكفاحه المتصل العنيف؛ فقد تحول بعد حصوله على الابتدائية يزود نفسه بالمعارف زادا وافرا، واحتل الأدب قلبه وشغله عن كل متاع في دنياه مستأثرا بكل ما فيه من قوة وفكر وعاطفة.

ويستمر في استعراض حياة العقاد وسيرته، ومراحل تطورها، والمؤثرات التي أثرت فيه، وشكلت شخصيته. أما عبقرياته فقد رسم فيها شخصيات عربية مثالية، ووقفت قصة "سارة" عند التحليل النفسي الدقيق. وتركزت أشعاره حول موضوعين: الإنسان والكون، والكون والطبيعة، وترك لنا العقاد تراثا ضخما في عالمي النثر والشعر هو تراث خالد للأجيال القادمة.

٢ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف الإسلامية والدينية: (٨ مؤلفات):

(١)

الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة/ شوقي ضيف.

صور فيه الأسس الإلهية للحضارة الإسلامية ـ العقدية، والاجتماعية، والأخلاقية من آيات القرآن الكريم، ومن أحاديث السنة الشريفة، وعرض فيه للأسس الربانية في الحضارة الإسلامية؛ وبدأها بالأسس العقيدية مفتتحا لها ببيان نزول الوحي القرآني على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يحمل الرسالة الإلهية لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة موضحا أن جوهر الحضارة الإسلامية وحدانية الله وحدانية مطلقة في الذات فلا شريك له.

وتناول الكتاب أيضا الأسس الاجتماعية للحضارة الإسلامية والتي فيها مصلحة البشرية والأمة الإسلامية، وخلص الدكتور شوقي ضيف إلى القول إن الأسس الحضارية للإسلام فيها تخليص الإنسان من مطامعه المادية، ومن زلل الإباحية.

(٢)

دراسات في التربية الإسلامية/ شوقي ضيف.

(ذكره أحمد المنزلاوي على الإنترنت من ضمن المؤلفات في دراسته عن الدكتور شوقي ضيف.. فقيه اللغة العربية. من موقع: منتدى القصة العربية)

(٣)

سورة الرحمن وقصار السور: عرض ودراسة/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١.

يشرح الدكتور شوقي ضيف في مقدمة الكتاب منهجه في التفسير ؛ وهو تفسير القرآن بالقرآن متبعا في ذلك منهج (ابن تيمية، ابن قيم الجوزية، الإمام محمد عبده، والشيخ محمد عبد الله دراز)، ويركز في

تفسيره للسور القصار على عرض المبادىء التي ترتكز عليها العقيدة الإسلامية من وحدانية الله وعظمته وجلاله ورحمته ومحبته الربانية، ونعمه العظيمة في الدنيا والآخرة، وأيضا الإيمان بالأنبياء والرسل والملائكة. ويحدثنا عن الجن والشياطين، والمعاد،والبعث بالأجاد، والثواب والعقاب، ومافرضه الإسلام من التكافل الاجتماعي مع تحرير العقول من الخرافات، ودفعها لكشف قوانين الوجود وأسراره مع السمو بالإنسان في مراقي الكمال الروحي.

(٤)

عالمية الإسلام/ شوقي ضيف.- ط١.- القاهرة: دار المعارف.- مترجم إلى الإنجليزية والفرنسية.

سعى الدكتور شوقي ضيف لتأكيد عالمية الدين الحنيف، وأنه دين موجه للعالم جميعه وليس لقوم بعينهم أو أمة بعينها دون غيرها من الأمم موضحا أن هذه العالمية في الدين الإسلامي، مع الأمر بتوجيهه إلى جميع الناس، وهذا ما فرض على المسلمين بأن يتعايشوا في ديارهم مع جميع منّ بها من أصحاب الديانات والملل الإلهية تعايشا قويا في جميع العصور وهو لا إكراه في الدين، وبذلك يكفل الإسلام لجميع الناس على اختلاف مللهم الدينية. ويركز الدكتور شوقي ضيف على معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين لأسرى بدر المشركين؛ حيث أكرمهم المسلمون.....وكل ذلك يدل على عالمية الإسلام في التعايش مع أصحاب الملل والنحل.

(٥)

القسم في القرآن/ شوقي ضيف.

ينقسم إلى بابين: باب في المقسم به؛ وهو في ثلاثة فصول: فصل عن الذات العلية، والرسول، والملائكة، والقرآن. وفصل ثاني عن: الظواهر الكونية. وفصل ثالث عن: الإنسان، والقلم، والخيل، والأماكن المقدسة. وباب ثاني عن المقسم عليه؛ وهو ثلاثة فصول أيضا: فصل عن أصول الإيمان، وفصل ثاني عن أحوال الناس، وفصل ثالث عن المعاد، والحساب، والجزاء.

(٦)

محمد خاتم الأنبياء والمرسلين/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف،٢٠٠٠.

يتناول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مبتدئا بالحديث عن الموقع الجغرافي للجزيرة العربية، وعصرها الجاهلي، ثم انتقل للحديث عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من لحظة ميلاده إلى نهاية حياته مشيرا إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحط نفسه بأي هالة قدسية طوال رسالته، وكانت معجزته القرآن الكريم، ودائما كان يقرر أنه ليس إلا بشرا مثل أي صحابي، ويعمل مع الصحابة أعمالهم دون أي ترفع؛

فقد نقل معهم حجارة مسجده وساهم في بنائه، وشارك في حفر الخندق حول المدينة. وتطرق الدكتور شوقي ضيف في كتابه بالتفصيل الدقيق إلى الوقائع والأحداث والتشريعات والأشخاص، وكل ما مر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ الميلاد حتى الوفاة.

(٧)

معجزات القرآن/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف،٢٠٠٢، ٢٥٨ص.

يشتمل على سبعة فصول تدور حول معجزات القرآن الرسل في القرآن الكريم : (إبراهيم عليه السلام والنار برد وسلام عليه/ نوح والطوفان/ معجزات موسى/ معجزات عيسى/ القرآن ومعجزة الرسول صلى الله عليه وسلم/ المعجزات الأخرى مثل: أسماء سور القرآن الكريم، الأماكن التي وضعت فيها فواصل الآيات).

وتزداد عالمية أستاذنا فيأخذنا إلى معجزات (القراءة من القرآن الكريم ب: السماع، التلاوة، الإخبار عن الغيب... وتتجلى معجزات القرآن الكريم في حكايات الرسل وشعوبهم، وكذلك المعجزات العلمية المتكتلة في التكوين الكوني، والعلوم المستقبلية، ودور القرآن الكريم في نقل العرب من حياة البداوة إلى حياة التحضر.

ويختتم بفصل خاص عن المعجزة البلاغية للقرآن الكريم، وتتبع علماء اللغة له ومنهم: الجاحظ، عبد القاهر الجرجاني، القاضي عبد الجبار، الرماني، الباقلاني ..... والتي أجمعت على إعجاز القرآن الكريم الذي حفظه رب العالمين ببلاغة تخرج عن طاقة البشر الذين يؤمنون به إيمانا روحانيا خالصا حماية لهم ولحياتهم البشرية ليوم الدين.

(٨)

الوجيز في تفسير القرآن الكريم/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤.- ١٠٤٨ص.

يقدم الدكتور شوقي ضيف تفسيرا كاملا لكتاب الله القرآن الكريم توخى فيه الإيجاز مع الانتفاع بأهم التفاسير السابقة مثل: كتب الطبري، والزمخشري، والفخر الرازي، والقرطبي، وابن كثير. ومن المحدثين: محمد عبده، ومحمد الطاهر بن عاشور. يتسم أسلوبه بالوضوح والسهولة، متجنبا ماحفلت به كتب التفاسير المطولة من مباحث معقدة في البلاغة، والقراءات، وأسباب النزول، لكن هذا لم يعن التخلي عن الإفادة بها، وتحرير المراد في ضوء مباحثها التي تقود إلى دقة الفهم، وسحب من التفسير الإسرائيليات في موضوع قصص الأنبياء، وما قاله مغالاة التشيع والتصوف، فجاء أسلوبه يتسم بالفصحى والتحري في انتقائه من مصادر التفسير الكبرى، والوصول إلى لفتات ورؤى لم يسبق إليها.

هو تفسير مختصر مبسط للقرآن الكريم في مجلد واحد استعان فيه بخبرته الطويلة

مع كتاب الله؛ حيث ظل أستاذنا على مدى أربعين عاما يدرس القرآن الكريم لطلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

وقد جاء هذا التفسير بلغة سهلة واضحة، وجيزا بقدر الحاجة إلى بيان معاني الآيات مستعينا بالتفاسير السابقة الذكر، ومضى يلتقط من كتب التفسير دررها محاولا عرضها على القارىء في يسر.

٣- مؤلفات الدكتور شوقي ضيف البلاغية والنقدية: (٦مؤلفات):

(١)

البلاغة: تطور وتجديد/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠.- ٣٨١ص.

يؤصل الدكتور شوقي ضيف مصطلح البلاغة، ومراحل تطورها فيوجزها في أربع مراحل: (النشأة، النمو، الازدهار، الذبول). ثم تطور البلاغة كمفهوم في العصور التالية التي وضعت فيها أصول البلاغة العربية. وظهرت عناصر التجديد عند: ابن المعتز في كتابه "البديع"، وقدامة بن جعفر وفنونه الجديدة في "نقد الشعر" وكذلك كتابه" نقد النثر أو كتاب البرهان في وجوه البيان". ومباحث الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، وعبد القاضي عبد الجبار في "المعاني والبيان"، وخلفه الزمخشري، ويضع فخر الرازي أول ملخص لمباحث عبد القاهر جامعا فيه بعض فنون البديع مضيفا من الفلسفة والمنطق والكلام ماعقده، ثم يورد تلخيص السكاكي لعبد القاهر والزمخشري في كتابه "المفتاح".

ويستمر في تتبع أعلام البلاغة ومؤلفاتهم ومنهم بعض المتكلمين من أمثال: الرماني في "إعجاز القرآن"، والباقلاني في "إعجاز القرآن الكريم"، وعبد الجبار في "إعجاز القرآن". أما الدراسات النقدية على أسس البلاغة لابن طباطبا "عيار الشعر"، والآمدي في "الموازنة بين أبي تمام والبحتري"، وعلي بن عبد العزيز الجرجاني في "الوساطة بين المتنبي وخصومه". الشعر". وتتوالى الدراسات في البلاغة العربية وأعلامها حتى نصل لمرحلة تتعقد فيها البلاغة وتصبح بديعا وبديعيات.

(٢)

التطور الفني والموضوعي/ شوقي ضيف.

(٣)

فصول في الشعر ونقده/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١.

يقدم دراسة تحليلية في الشعر لموضوعات: تقويم تراث الشعر، وتطور موسيقاه على مر الزمن مع تجديد العباسيين له في مضمونه، وشعر الأندلس، وصناعة الشعر في القرن الماضي، واتجاهاته في العصر الحديث، ونواقص الإيقاع في الشعر

الجديد، والموضوعات الشعرية عند أعلامه منها: العروبة في شعر المتنبي، التفكير الفلسفي في شعر أبي العلاء، الروح المصرية عند ابن سناء الملك، المجاهدات الروحي عند ابن الفارض، الحقيقة المحمدية عند البوصيري، منزلة شوقي في الشعر الحديث، دراسة حافظ دراسة تاريخية.

(٤)

في النقد الأدبي/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف،١٩٦٢.ـ (مكتبة الدراسات الأدبية؛ ٢٦)

يتحدث عن موضوعات نشأة النقد وتطور مناهجه، وتصوير الشخصيات الأدبية، والتجربة الشعرية، والفروق الجوهرية بين الأدب والعلم. وأرخ الدكتور شوقي ضيف للنقد منذ العصر اليوناني الذي كان يتمتع بالحضارة والترف العقلي، وعمق هذا التفكير جعلهم ينتجون بحوثا في الفلسفة والاجتماع، وتحدث عن الإلياذة والأوديسا، ومنابع الشعر عند القدماء المحافظين والمجددين، ثم النقد في العصرين الجاهلي والإسلامي، وفيه من الرقي والتعقيد في حياتهم الاجتماعية والثقافية.

وأصل النقد العربي في جملته نقدا عمليا يتصل بالجزئيات ولا ينفك عنها إلا قليلا، وتتبع الدكتور شوقي ضيف النماذج العربية في القرون الهجرية الأولى. ثم تتبع النقد في النهضة الأوروبية وصولا إلى القرن الثامن عشر، ويصل بنا إلى دراسة المناهج النقدية حتى عصرنا الحديث مع دعوة إلى العودة إلى دراسة الأدب من خلال أصوله وقواعده الموروثة.

(٥)

من المشرق والمغرب: بحوث في الأدب/ شوقي ضيف.ـ ط١.ـ القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٩.ـ ٢٧٢ص.

يدرس الكتاب بين دفتيه ستة أبحاث مهمة عن المشرق العربي، والمغرب العربي؛ بداية بشعر المثل الأعلى شعر الفروسية في العصر الجاهلي، يليه آخر عن صور قصصية من الأدب العربي المقارن. ويعرفنا بالثقافة الشعبية وآثارها العميقة في حياة أبي حيان التوحيدى، ثم بعد ذلك دور المتصوفة في جهاد أعداء الإسلام. ينتقل بعد ذلك إلى بحوث مهمة عن المغرب العربي تبدأ ببيان عقيدة الموحدين، ثم قراءة عن دور الحضارة الأندلسية في تكوين الحضارة الأسبانية، ثم نتعرف على استقلال القضاء في الأندلس، وقصة حي بن يقظان وأصولها الإسلامية والبلاغية عند ابن طفيل، ولسان الدين الخطيب الكاتب.

(٦)

النقد/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف،١٩٥٤.ـ ١١٠ص.ـ (فنون الأدب

العربي: الفن التعليمي؛١) ترجم إلى الفارسية.

يستعرض معنى النقد العربي كمصطلح، وعند الغربيين. ويتتبع الدكتور شوقي ضيف نشأة النقد في العصر الجاهلي، الإسلامي، العباسي وتطور النقد فيه حيث أصبح نقدا فلسفيا، ثم مقارنا، وصولا إلى مرحلة جمود النقد مع تلخيصات وشروح لكتاب متنوعين من أمثال: ابن المعتز وكتابه البديع،وقدامة وكتابه نقد الشعر،وكذلك نقد النثر، ويضع عبد القاهر كتابه دلائل الإعجاز، ويجمد النقد عند السكاكي في كتابه مفتاح العلوم، ويلخصه القزويني، وتكثر قصائد البديعيات التي تحصي ألوان البديع ومحسناته. وأساس النقد يعود إلى الإحساس والذوق البسيط، ومع ارتقاء الحياة الاجتماعية والعلمية والفلسفية اتسع مفهومه الحسي والذوقي بحسب عقلية هؤلاء الأقوام، ووضع معه قواعد اللغة العربية، والنحو والعروض، وعلم البيان المرتبط بإعجاز القرآن الكريم وبلاغته.

وتعاون الأدباء الشعراء مع الكتاب اللغويين والمتكلمين في وضع مبادىء، وأصول ومقاييس النقد مع انقسام النقاد إلى محافظين ومجددين؛ واتخذوا من أبي تمام رمزا للجديد، والبحتري رمزا للقديم، وأهم النقاد ابن رشيق، وابن الأثير وغيرهم.

٤ ـ مؤلفات الدكتور شوقي ضيف النحوية واللغوية: (٧ مؤلفات):

(١)

تجديد النحو العربي/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف،١٩٨٢.

يقدم تصنيفا جديدا للنحو العربي يقوم على ست أسس لتنسيق أبوابه بحيث يستغنى عن طائفة منها برد أمثلتها إلى الأبواب الباقية حتى لا يتشتت الذهن من كثرة الأبواب دون حاجة. وكذلك إلغاء الإعراب التقديري في المفردات، والمحلي في الجمل، وكذلك لا تعرب كلمة لا يفيد إعرابها في صحة النطق أي فائدة، ووضع تعريفات وضوابط دقيقة لبعض الأبواب الصعبة، وحذف زوائد كثيرة تشتمل عليها كتب النحو دون حاجة حقيقية لها، وزيادة إضافات لأبواب قليلة ودقائق فرعية لتمثل الصياغة العربية وأوضاعها تمثلا حقيقيا.

(٢)

تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤.- ٢٠٤ص.

ينقسم إلى خمسة فصول تدور حول إهمال الإعراب، وتحريف صيغ الأفعال (الماضي من حيث: الأفعال، والمشتقات)، و(المضارع من حيث: تحريف الصيغ

المشتركة، وتسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها)/ التحريف في صيغ الأسماء المتنوعة، والقصر والمد، والتذكير والتأنيث، والأسماء والأفعال/ التحريف في الضمائر، وأبواب في النحو والصرف/ التحريف في بنيات الكلام/ الإبدال بين الحروف والحركات في الجمل. ولفت الدكتور شوقي ضيف الانتباه إلى لحن العوام الذي بدأ من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري مما دفع علماء النحو ـ وعلى رأسهم "الكسائي"ـ أن يؤسس مدرسة النحو الكوفية، و"الفراء" الذي ألف كتابا في لحن العوام. وتخصص أئمة اللغة في القرون التالية في محاولة تقويم اللسان العربي.

(٣)

تلخيص قطر الندى لابن هشام/ شوقي ضيف.

(٤)

تيسيرات لغوية/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠.

ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ قسم يصحح بعض القواعد مثل تبادل اللزوم والتعدي في الفعل الثلاثي الواحد، واستغناء الفعل المبني للمجهول بمادته عن نائب الفاعل. وقسم ثاني يصحح صيغا يظن أنها مخطئة مثل: مجيء الفعل الماضي مع مهما، واستخدام بينما بين جملتين لافي صدرهما، وإضافة حيث إلى المفرد...، والقسم الثالث يسوّغ بعض ألفاظ عامية مثبتا أنها فصيحة مثل: الإمضاءـ الإجازة(العطلة)ـ التحويرـ التسول ـ الدردحةـ الفرجةـ القفش.....

(٥)

تيسير النحو التعليمي قديمه وحديثه على نهج تجديده/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.

كان هذا الكتاب بحثا بعنوان" تيسير النحو" ألقاه في الجلسة السادسة من مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في" ٢٨ /٢/ ١٩٧٧م"، ونشره في مجلة المجمع.

يشتمل هذا البحث على تشخيص للمشكلة أو تحديد القضية،مع أحاديث أخرى عن مشكلة النحو العربي، وتحديد لقضيته الأساسية مع حديث تفصيلي عن نشأة النحو والجهود الجادة التي بذلت للتأليف فيه، مع دراسة تاريخية عن المحاولات التي قام بها الرواد في القديم والحديث حول هذا الموضوع ؛ بداية من الكسائي في القرن الثاني الهجري حتى العصر الحديث، مع إضافة دعوة ابن مضاء إلى تيسير النحو بتخليصه من التقديرات الإعرابية، والعلل، والتمارين الافتراضية، وعرض المحاولات العصرية لرفاعة الطهطاوي.

ناقش أيضا التجارب التي وضعت لإصلاح النحو والمشروعات المتعددة التي خصصت

لهذا الإصلاح، وخرج في النهاية بمجموع متكامل، ووضع ثلاثة أسس صالحة لتحديد طبيعة المشروع وهما: إعادة تنسيق أبواب النحو، إلغاء الإعراب التقديري والمحلي، ألا تعرب الكلمة مادام إعرابها لايفيد شيئا في صحة النطق.

(٦)

المدارس النحوية/ شوقي ضيف.- ط١.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦.

وضع الدكتور شوقي ضيف في هذا الكتاب الأساس النظري لفلسفته في إصلاح الدرس اللغوي؛ فقد حدد آراء أعلام المدارس النحوية: (البصرية، الكوفية، البغدادية، الأندلسية، المصرية)، وناقش أفكارهم وتصوراتهم، ولم يكتف بالتأريخ للمدارس النحوية والتعريف بأعمالها بل ناقش فيه أيضا أفكار هذه المدارس في مجال النحو، ففندها وصحح كثيرا من الأفكار السائدة حول هؤلاء الرجال؛ فبدأ بالمدرسة البصرية لأنها هي التي وضعت أصول النحو العربي وقواعده.

(٧)

مشروع لتيسير تعليم النحو التعليمي قديما وحديثا مع منهج تجديده/ شوقي ضيف.- ط٢.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣.- ٢٠٤ص.

يذكر الدكتور شوقي ضيف أن جميع البلدان تشكو من أن الناشئة لا تحسن النحو، ولا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما؛ لاعوجاج ألسنتهم وإنحرافها مما جعلها تعجز عن النطق الصحيح بالعربية، وقصور النحو التعليمي عن الإحاطة بصيغ العربية، واستعمالاتها مما حدى به لتقديم هذا المشروع لتيسير النحو العربي التعليمي وتبسيطه؛وذلك بتخليصه من الأبواب الفرعية الزائدة. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:الأول حول تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، الثاني تخليص النحو من أبواب النحو الفرعية التقديرية والمحلية.....، الثالث يستكمل فيه منظومة النحو الميسر من حيث وضع قواعد أساسية للنطق الصحيح.

٥- مؤلفات متنوعة للدكتور شوقي ضيف: (سيرة ذاتية/ تراجم/ أدب رحلات/ رثاء، فكاهة/ موضوعات بحثية.....): (١١ مؤلفا):

(١)

الترجمة الشخصية/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف،١٩٥٦.- ١٢٥ص.- (فنون الأدب العربي. الفن القصصي؛٢).

يتضمن الكتاب خمسة فصول تدور حول: تراجم فلسفية لعلماء منهم:

(حنين بن إسحاق (ت٢٦٠هـ)/ الحسن بن الهيثم (ت٤٣٠هـ)/ ابن سينا(ت ٤٢٨هـ).

تنوع بعد ذلك الحديث عن فلاسفة منهم : (علي بن رضوان في القرن الخامس الهجري الطبيب المصري/ عبد اللطيف البغدادي في القرن السادس الهجري، ورحلة كل منهما مع الفلسفة والطب).

واستعرض كتب التراجم من أمثال الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني/ والجاحظ في كتبه ورسائله/ وينتقل بعد ذلك إلى ترجمة ابن الجوزي المحدث والمؤرخ(ت ٥٩٧هـ)/ أبو شامة المقدسي الدمشقي (ت٦٦٥هـ) وهو محدث ومؤرخ.

ينقلنا إلى القرن السابع الهجري؛ حيث تكثر فيه التراجم العلمية والأدبية في أمصار الدولة الإسلامية، ويحاول أن يأخذ من كل عصر بطرف؛ فيذكر التصوف بأعلامه: (رابعة العدوية/ إبراهيم بن أدهم الشرقاوي/ ذي النون المصري/ أبو زيد البسطامي/ الحلاج/ ابن الفارض......). المذكرات السياسية وأعلامها في الدولة العباسية، ويختتم بأعلام القرن التاسع عشر الميلادي من أمثال:(علي مبارك/ طه حسين/ أحمد أمين...).

(٢)

البحث الأدبي: طبيعته ومناهجه وأصوله ومصادره/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢.

يشرح الكتاب كيفية وضع البحث الأدبي، وكيفية اختياره، وصياغته منهجيا، ويحدد طرق تحقيق أصول البحث وتوثيقها، وكيفية استخدام مصادره والانتفاع بها؛ فهو مرشد لطلبة الدراسات العليا في كتابة أبحاثهم.

يؤرخ الدكتور شوقي ضيف لعلم المناهج قديمها وحديثها مع تقديم نماذج تطبيقية من القديم والحديث، ليستخلص منهجا متكاملا.

(٣)

الرثاء/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥.- ١٠٧ص.- (فنون الأدب العربي. الفن الغنائي٢)

يذكر الدكتور شوقي ضيف أن الرثاء من الموضوعات البارزة في شعرنا؛ إذ طالما بكى شعراؤنا من رحلوا عن دنياهم وسبقوهم إلى الدار الآخرة. ولكل أمة مراثيها، والأمة العربية من الأمم التي تحتفظ بتراث ضخم من المراثي؛ وهي تأخذ ألوانا من: (الندب، التأبين، العزاء، الندب). أما الندب فهو بكاء الأقارب حين يعصف بهم الموت فيئن ويتفجع بالدمع الغزير، والشاعر لا يندب نفسه وأهله فحسب بل من ينزل منزلة النفس والأهل. والتأبين ليس نواحا ولا نشيجا بل هو أدنى وأميل إلى الحزن الخالص. والعزاء هو في مرتبة عقلية فوق مرتبة التأبين فيه التفكير في حقيقة الموت والحياة الذي يرتفع بالإنسان إلى فهم فلسفة

الوجود والعدم والخلود. ويقدم لكل نوع نماذجه الموجودة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى العصر الحديث على ألسنة الشعراء.

(٤)

الرحلات/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦.ـ ١٢٥ص.ـ (فنون الأدب العربي. الفن القصصي).

هو عرض موجز لأشهر كتب الوحلات عند العرب؛ قسمه الدكتور شوقي ضيف إلى جغرافية، وبحرية، وبرية في الأمم والبلدان؛ مما يؤكد أن الرحالة العرب كتبوا لنا هذه الرحلات من واقع رحلاتهم وجولاتهم في أرجاء المشرق والمغرب. جاءت هذه الرحلات مصورة لأحوال العباد، والعمران .....وكل جوانب الحياة الإنسانية المعاشة في عصورهم.

يؤرخ لأول رحلة قامت في العالم الإسلامي، ويتبعها بالرحلات الأخرى حتى القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي؛ فغطى الكتاب بصورة موجزة أشهر الرحلات مع ترجمة لحياة مؤلفيها وهي: (رحلة ابن حوقل المسماة "المسلك والممالك"/ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي/ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي/ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني/ رحلة التاجر سليمان/ رحلة ابن بطوطة.....).

(٥)

الشعر والفكاهة في مصر/ شوقي ضيف.

يقدم موضعين: أولهما دراسة لأربعة من شعراء مصر في أواخر عصر الدولة الفاطمية وهم: حفيد لابن هانىء الشاعر الأندلسي المشهور، وكان مثلا لجده شاعرا مبدعا، وطلائع بن زريك الوزير الفاطمي؛ وكان شاعرا بارعا، والجليس بن الحباب أحد رؤساء ديوان الإنشاء النابهين، وابن الكيزاني الشاعر الصوفي وشعره في الحب الإلهي. وثانيهما الفكاهة في الأدب المصري منذ عصر ابن طولون، والعصور التالية ممثلة في أشعار وكتب رائعة.

(٦)

الفكاهة في مصر/ شوقي ضيف.ـ القاهرة: دار الهلال، ١٩٥٨.

رغم صغر حجم هذا الكتاب إلا أنه يعد من أهم ماكتب أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في إطار إهتمامه بالبحث في الشخصية المصرية، ودورها التاريخي، وماتمتاز به من خلال نصوص كتبت بالعامية، أو باللهجة الدارجة التي يكتب بها الزجالون. ويبرز روح الدعابة والفكاهة التي يمتاز بها الشعب المصري فيقف عند: بواعثها، ظروفها، إطارها الحضاري الذي نشأت فيه. ويرى أن الإنسان المصري لم يكن يمرح إلا وقت الشدة. ويرى أن أدب الفكاهة لم يتجسد في

أدب سابق إلا في الأدب العامي للغته العامية؛ فيقدم نماذج توضح هذه المقولة التي يستخدمها المصريون لمقاومة الظلم مثل: كتاب الفاقوش في حكم قراقوش لعصر صلاح الدين، وقصص خيال الظل لابن دانيال، مضحك العبوس لابن سودون في عصر المماليك، وهز القحوف للشربيني في العصر العثماني.....، كما يستعرض كثيرا من أمثلة الفكاهة في العصر الحديث سواء في المجلات الهزلية أو في الأزجال، أو الكتابات عند عبد الله نديم، الشيخ البشري، حافظ إبراهيم، بيرم التونسي، إبراهيم المازني.

(٧)

كيفية كتابة بحث الماجستير والدكتوراه/ شوقي ضيف.

(٨)

مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (١٩٣٤/ ١٩٨٤م)/ شوقي ضيف.- القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤.- ص (١٦٩-١٨٨).

يستعرض الدكتور شوقي ضيف في الصفحات الخاصة به تاريخ مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ نشأته حتى عام ١٩٨٤م، وكيفية استيعاب المجمع لألفاظ الحياة الحديثة، والحضارة العصرية، والعلم والتكنولوجيا، والصعوبات التي قابلها المجمع في رحلة إنشائه. وظل لمجمع اللغة العربية الريادة في وضع مقاييس التعريب، والنحت، والتوليد، وتحول هذا الجهد إلى معاجم لغوية، وعلمية مختلفة الألوان يتقدمها جميعا محكم ألفاظ القرآن الكريم،وتتطور المعاجم بإصدار معاجم علمية للفيزياء النووية، والإلكترونات، وألفاظ الحضارة....... ولم يترك المجمع علما إلا وضع فيه معجما. واستمر في استعراض مجامع اللغة العربية في الدول العربية.

وخص جزءا بتاريخ إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام (١٩٣٢م)، ولوائحه، وقوانينه، ومراسيمه، وهدفه الحفاظ على اللغة العربية.

(٩)

محاضرات مجمعية/ شوقي ضيف.- ط١.- القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ومجمع اللغة العربية، ١٩٩٨.- ١٣٥ص.

جُمع في هذا الكتاب المحاضرات التي ألقاها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف منذ توليته رئاسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى عام صدور الكتاب؛ والتي ألقاها في المؤتمرات السنوية وهي ست عشرة محاضرة متنوعة الموضوعات من حيث: توحيد المصطلح العلمي عند النقل والتعريب، قضايا الفصحى المعاصرة،تيسير النحو التعليمي، لغة المسرح بين العامية

والفصحى،قضية الشعر الحر بين التراث الشعري والحداثة، منهج الدكتور طه حسين في الدراسات الأدبية، الحضارة الأندلسية، عالمية الإسلام..... وغيرها من القضايا الحيوية.

(١٠)

معي: سيرة ذاتية / شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.- ج١؛ (اقرأ).

يروي الدكتور شوقي ضيف قصة حياته في هذا الكتاب ويصل إلى قمة الموضوعية؛ فنجد قصة حياته الشخصية مرتبطة أشد الارتباط بتاريخ الحركة الوطنية والتطور الثقافي بمصر. ترتبط ببعضها البعض ارتباطا وثيقا سهلا ليس فيه افتعال، كان حريصا على الجمع بين العناصر الثلاثة (الشخص، الوطن، الثقافة). لم يقدم سيرته الشخصية على أنه صورة للنبوغ الفردي بقدر ما قدمها للناس على أن هذه الشخصية هي ثمرة الوطن والثقافة في عصره. ويقدم لنا سيرته بداية بوصف القرية، ثم تعليمه في مدرسة القرية، فالمعهد الديني، وتجهيزية دار العلوم حتى كلية الآداب بجامعة القاهرة إلى أن حصل على درجة الدكتوراه، ويقارن أثناء ذلك كله بين التعليم في الأزهر والجامعة.

(١١)

معي: سيرة ذاتية/ شوقي ضيف.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨.- ج٢.

يستمر الأستاذ شوقي ضيف في سرد أحداث حياته الشخصية، وسيرته الذاتية ليقدم لنا صورة واضحة بديعة لعالم مجتهد مثابر صبور على البحث الجاد، والدراسة العميقة منذ فجر شبابه؛ فهو لم يلتفت أبدا إلى المناصب الإدارية في الجامعة أو خارجها، ووصل إلى أعلى المناصب بالجامعة كرئيسا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة. وخارجها إلى منصب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى وفاته.

تشتمل هذه السيرة على جوانب من عصره ممثلة في: (نشأته، أساتذته، رفقاء رحلته العلمية داخل مصر وخارجها إلى رومانيا، وروسيا فيصف لنا ما شاهده من معاهد تعليمية، وأفلام سينمائية، ومسرحيات...، وطرق تلقيه لعلومه وكل ذلك مدعما بشهادات أعلام عصره من أمثال الدكتور طه حسين.....). ولم ينضم الدكتور شوقي ضيف طوال حياته إلى حزب سياسي، بل تفرغ للعلم وحده،ولايريد أن يستغرق عن ذلك تحت أي لواء، وكل هذه الرحلة هي التي أعطت للدكتور شوقي ضيف الهدوء النفسي، والحياة الخالية من أي اضطرابات. وقد شارك في تأسيس جامعة الأردن، والكويت، وزار لندن وشاهد متاحفها، واسكتلندة وبحيراتها،والرباط وأسبانيا، وألمانيا،

وسويسرا، واسطنبول، والجزائر، والمغرب الأقصى، والسودان... وفي كل ذلك كان يقدم لنا بانوراما وصفية لكل ما شاهد مثل الرحالة الذي ينقل ما رأى وسمع.

٦- الرسائل الجامعية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:

أشرف على رسائل كثيرة داخل مصر وخارجها.

* * * * *

ثانيا: المخطوطات التي حققها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف: (ثماني مخطوطات):

(١)

خريدة القصر وجريدة العصر: قسم شعراء مصر/ عماد الدين أبي الفرج الأصفهاني؛ تحقيق أحمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس .- القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧.- ٢٥٧ص.

يشترك أستاذنا مع أستاذه أحمد أمين - عندما كان أستاذا للأدب المصري في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول عامي ١٩٣٩،١٩٤٠م - في مشروع للتحقق من شخصية مصر الأدبية في العصور الوسطى، وبيان صفات هذه الشخصية، وخصائصها من خلال اقتراح اقترحه أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بتحقيق ونشر هذا الكتاب؛ الذي يحمل بين طياته قسم خاص بتراجم شعراء مصر بداية من عصر صلاح الدين الأيوبي وقصائده في فتوحاته وانتصاراته بمصر، ثم شعراء مصر ومنهم: (المؤتمن بن كاسيبويه/ ابن رماسة/ ابن سناء الملك/ الأسعد بن مماتي/ وصولا إلى الشعراء المصريين الموجودين في عصر المؤلف أبي الفرج الأصفهاني وهم: (ابن قلاقس/ طلائع بن زريك الوزير الفاطمي المشهور (٤٤٩-٥٥٥هـ)، حتى انتهى من كل شعراء عصره. وباقتراح أستاذنا بتحقيق هذا الكتاب مشاركة قدم لنا أهم مصدر تاريخي وأدبي وصل إلينا موثقا محققا عن الشعر المصري في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادى.

(٢)

الدرر في اختصار المغازي والسير / يوسف ابن عبد البر النمري الحافظ ؛ تحقيق شوقي ضيف.- القاهرة: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ٢٠٠٨.-٣٥١ص.

يبدأ الأستاذ الدكتور شوقي ضيف مقدمة التحقيق بمقدمة يعرّف فيها بالمؤلف ابن عبد البر بقرطبة، ونشأته وعلومه، وأحداث الدولة الأموية في الأندلس التي انهارت وقامت مكانها إمارات ملوك الطوائف، وأثر كل التقلبات السياسية على ابن عبد البر.

المصدران اللذان اعتمد عليهما في تحقيقه لهذه السير والمغازي هما: (المغازي لموسى ابن عقبة، والسيرة النبوية لمحمد بن إسحاق، ثم ينقلنا إلى توثيق النص، وقيمته، ونسبته إلى المؤلف.

هذا المخطوط كما يقول ابن عبد البر: "اختصرت فيه ذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابتداء نبوته، وأول أمره في رسالته ومغازيه وسيرته صلى الله عليه وسلم، وأفردت هذا الكتاب لسائر خبره في مبعثه وأوقاته صلى الله عليه وسلم". وانتهى المخطوط بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣)

الرد على النحاة/ ابن مضاء القرطبي؛ تحقيق شوقي ضيف.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٧.

نادى الدكتور شوقي ضيف في مقدمة تحقيقه لهذا المخطوط بالنظر في كثير من مسلمات النحو إثر نشر القواعد مجردة؛ فيقول بإلغاء نظرية العامل في النحو، وما تقوم عليه من تعليل وقياس، والاكتفاء بذكر القواعد مجردة. كذلك يناقش الدكتور شوقي ضيف العلل والأقيسة التي جاءت في المخطوط، والتي يعجز الثاقب الحس والعقل عن فهمها لأنها لاتفسر، وهذا كله أفسد كتب النحو العربي.

يقدم المحقق في أول التحقيق نبذة عن: (عصر المؤلف ابن مضاء القرطبي، وحياته، وآرائه التي عرّفها تعريفا دقيقا). وانتهى بإظهار الحاجة إلى تجديد النحو العربي.

(٤)

رسائل الصاحب بن عباد/ الصاحب بن عباد؛ تحقيق: شوقي ضيف (مشارك).- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٧.

الصاحب بن عباد هو الوزير الثاني - بعد ابن العميد - في بلاط البويهيين بإيران؛ مشهور في الكتابة الأدبية الرفيعة، والرسائل الديوانية؛ وهي تصور الأحداث التاريخية في أيامه، ومما يتصل بشئون الدولة وسياسة الحكم للرعية.

(٥)

السبعة في القراءات/ ابن مجاهد؛ تحقيق شوقي ضيف.- ط٣.

مؤلف هذا المخطوط ابن مجاهد هو أكبر قراء بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين؛ اختار فيه - نضر الله وجهه - سبع قراءات لكبار القراء في القرن الثاني الهجري، وانتشرت عنه في العالم الإسلامي حتى اليوم. عرض أئمة القراء السبعة وأنسابهم، وأساتذتهم، وتلامذتهم وهم: نافع، ابن كثير، حمزة، الكسائي، أبي عمرو ابن

العلاء، ابن عامر...، وأورد أسانيد القراءات عن السبعة في سور المصحف الشريف كله، وبعض القضايا التي اختلفوا فيها مثل: الإدغام، هاء الكناية، المد والقصر...

يسهم تحقيق هذا المخطوط في تجديد الخطاب الديني في مصر الحديثة لفهم التاريخ من جديد، ولفهم التفسير من زاوية أخرى، ولفهم الخطاب الديني من جهة مغايرة.

لم يقم تحقيق هذا المخطوط على المسلمات السابقة، والأوليات المعدة سلفا إعدادا عقائديا أو مذهبيا...، بل بحث عن التوافق بين العقيدة والعصر، ولم يقصد الدكتور شوقي ضيف تحليل مفهوم القراءات بمعناه الحقيقي أو المجازي بل يشير إلى دعوة القراء إلى التفكير في معانيه والنظر والتأمل في جميع نواحيه.

(٦)

المُغرب في حلى المغرب (الأندلس)/ ابن سعيد المغربي؛ تحقيق: شوقي ضيف (مشارك).- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٣، ج١.

سقطت أوراق كثيرة من أصول هذا المخطوط الخاص بقسم الأندلس، واضطربت بقية الأوراق اضطرابا شديدافي غير نظام مع مادخل على بعضها من محو أوتآكل، واستطاع المحقق أستاذنا الدكتور شوقي ضيف أن يرد مابقي من الأوراق إلى نسقها الأصلي الذي وضعت على أساسه، وأن ينشرها في مجلدين بعد عرضهما على كل ما أمكنه من كتب التراجم الأندلسية؛ وهما يحملان نصوصا أدبية بديعة من شعر الأندلس وموشحاتها وأزجالها، فضلا عن أن الكتاب يترجم لأكثر من خمسمائة شاعر وكاتب وعالم مع الاستشهاد بروائعهم جميعا.

(٧)

المُغرب في حلى المغرب/ ابن سعيد المغربي؛ تحقيق شوقي ضيف (مشارك).- ط٣.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠، ٥٧١ص. ج٢.

يبدأ الجزء الثاني بمملكة طليطلة، وتقسيماتها، وولاتها، وحكامها؛ بداية ب "حبيب بن عبد الملك بن عمرو بن الوليد بن عبد الملك بن مروان"/ يليها دولة بني ذي النون وحكامها- يستعرض في ثنايا ذلك المؤلفات التي ظهرت في هذه الفترة مثل: الموشحات - مملكة جيان وتقسيماتها، وحكامها/ مملكة البيرة/ مملكة المرية/ تدمير/بلنسية/ طرطوشة/ السهلة/ جهات الثغر في مدينة سرقسطة/ مملكة مبورق... يختتم هذا الجزء بالأندلس المسيحية.

(٨)

نقط العروس في تواريخ الخلفاء/ ابن حزم؛ تحقيق شوقي ضيف.- القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٥١. - (نشر في مجلة كلية الآداب - الجزء الثاني من المجلد الثالث عشر).

يستفيض في تقديم تفاصيل سياسية وشخصية كثيرة عن الخلفاء في الشرق والأندلس، وأبنائهم ونسائهم، وأخلاقهم، ومنَ انهمك منهم في اللذات، وعلمائهم ووجهائهم. وفيه درس لنظام الخلافة الإسلامية ومحاسنه وعيوبه؛ إذ لم يترك ابن حزم - مؤلف الكتاب - شيئا إلا ذكره، وقدم أيضا طُرفاً كثيرة من أخبار الخلفاء على مرّ العصور.

ثالثا: مقالات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:

١- نشر عدداً من مقالاته الأولى في مجلة الرسالة طوال عام ١٩٣٤.

٢- نشر عدداً من المقالات في مجلة الثقافة منها:

- في إنتاجنا الأدبي. مجلة الثقافة، عام ١٩٥٢.
- نوادر المخطوطات. مجلة الثقافة، عام ١٩٥٢.
- دراسة أدبنا الحديث مجلة الثقافة.
- القاضي الحلبي. مجلة الثقافة،١٩٥٢.

٣- صناعة الشعر المصري. مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، مج ١٤ ، ديسمبر، ١٩٥٢.

٤- نشر عدداً من المقالات في مجلة المجمع منها:

- الفصحى المعاصرة. مجلة المجمع، مج٤١، ع١٩.
- لغة المسرح بين الفصحى والعامية. مجلة المجمع، مج٤٥، ع٥١.
- المصطلح العلمي في التعريب. مجلة المجمع، مج٤٥،ع٩٣.
- تيسير النحو. مجلة المجمع، مج٤٧، ع١٠٩.

٥- نشر مجمع اللغة العربية في مؤتمراته أبحاث الأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

٦- نشر مجمع اللغة العربية الكلمات الافتتاحية للدكتور شوقي ضيف التي كان يلقيها في افتتاح مؤتمرات المجمع منذ انتخابه عضوا في مجمع اللغة العربية.

طبعت جميع مقالات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف المنشورة في المجلات والدوريات في كتاب طبعته دار المعارف عام (٢٠٠٨م).

* * * إسهامات أخرى:

كان أستاذنا الدكتور شوقي ضيف لايرد منّ يطلب منه عمل تقديم لكتابه في مجال الأدب وكان ذلك من باب التشرف باسم الأستاذ العلامة؛وكذلك شارك في تصحيح وتقويم بعض المؤلفات لأصحابها.

المحور الثالث

ما كُتب عن الأستاذ الدكتور شوقي ضيف: ببليوجرافية مختارة:

أولا: مؤلفات كُتبت عنه (١١مؤلفا):

(١)

الدسوقى، عبد العزيز.
شوقى ضيف رائد النقد والدراسة الأدبية.- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨.- ١٥٥ص.

يضم الكتاب بين جنباته مجموعة من الفصول نشرها الدكتور عبد العزيز الدسوقي في مجلة الثقافة في الفترة من (أكتوبر عام ١٩٧٩م إلى أكتوبر١٩٨٠م)؛ وتدور كلها حول رائد من رواد النقد والدراسة الأدبية في الحياة العربية المعاصرة وهو الدكتور شوقي ضيف.

يبرز الكتاب إنجاز الدكتور شوقي ضيف الفكري، وإبداعه النقدي، وكذلك إطلالة على جائزة الدولة التقديرية في الآداب التي حصل عليها أستاذنا عام ١٩٧٩م. ويؤكد على القصور الذي خيّم على التعليق على كتابات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في الصحف والمجلات التي تناولت أعماله مرتين طوال هذه الفترة : عند انتخابه عضوا في مجمع اللغة العربية، ونُشر المقال في مجلة الثقافة الأسبوعية (العدد (١١٦) الصادر في ١٥ يناير ١٩٧٦م)، والثانية في مجلة الثقافة الشهرية (العدد (٢٩) الصادر في ٢٩ فبراير عام ١٩٧٦م). وركز على كتابي (الفن ومذاهبه في الشعر العربي، والفن ومذاهبه في النثر العربي). وأكد على إضافات أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في مجالات الدرس الأدبي، مع تتبع التجديد والتطور في الشعر عبر عصوره الرسمية، والشعبية، وناقش أيضا جوانب الإبداع في كتاباته.

(٢)

السادات، شكوة.
الآراء النقدية في النحو والبلاغة للدكتور شوقي ضيف.- طهران: الجامعة الحرة الإسلامية .

رسالة ماجستير نشرتها الباحثة بعد حصولها على تقدير ممتاز، باللغة الفارسية، ويوجد منها نسخة بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(٣)

شعلان، سميرة.
شوقي ضيف في عيون صفوة من الأعلام/ إعداد وتحرير: سميرة صادق شعلان، خالد محمد مصطفى.- القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣.- ٢٥٩ ص.

جمع هذا الكتاب بين دفتيه كنزا هائلا من الاحتفاليات والمؤتمرات التي اختصت بإنتاج أستاذنا الدكتور شوقي ضيف مقسمة على أربعة أبواب هي: (ملتقى القرضابية الثقافي؛

وهو ملتقى ثقافي ليبي قام بتكريم الدكتور شوقي ضيف على أرض مصر بالتعاون مع دار المعارف؛التي أصدرت جلّ إنتاجه/ وجمع أبحاث احتفالية المجلس الأعلى للثقافة التي اقيمت في (٢٢،٢٣ إبريل عام ٢٠٠٠م/ وندوة عن أستاذنا اقيمت بكلية الآداب جامعة القاهرة - في حياته - عام (١٩٩٦م)/ وكلمات الراحل في حفلات تكريمه بكلية الآداب، وجائزة الدولة التقديرية، وحفل حصوله على جائزة الملك فيصل/ وختام المطاف تناول سيرة حياته العلمية ومؤلفاته المنشورة حتى عام (٢٠٠٣م).

(٤)

علام، مهدي.

المجمعيون في خمسين عاما .- القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤.

يتضمن استعراض تاريخي عن تاريخ إنشاء مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ أول المجامع في العالم العربي وأقدمها، ومن تعاقبوا على رئاسته من العلماء الأجلاء، ويختتم بالتعريف بمجهودات أستاذنا الدكتور شوقي ضيف في المجمع، والتجديدات التي أُدخلت على لجانه، وماتم إنجازه من معاجم قديمة وحديثة تستوعب كل فنون ومفردات الحياة المعاصرة في مختلف فنونه.

(٥)

عيسى، جمال محمود.

منهج الدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العباسي (الشعر خاصة).- القاهرة: ج.م. عيسى،[.- د.ن.] ٨٩ص.

(٦)

المناوي، محمود فوزي.

شوقي ضيف لمحات وكلمات.- القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٧.- ٢٥٥ص.

يتضمن الكتاب كلمات من القلب ؛ حيث وُضع للمشاركة في الاحتفال بالعيد الماسي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونظرا للمكانة الرائدة التي يحتلها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في علوم الأدب، واللغة، والفكر.

يرجع الدكتور المناوي عبقرية أستاذنا إلى نشأته بين ثلاثة بحور: البحر المتوسط، وبحيرة المنزلة، ونهر النيل؛ الأول باتساعه وأمواجه، والبحيرة برحابتها وهدوئها، والنهر بعذوبته وفيضانه، وهذه الثلاثة لاتكف عن عطائها الوفير.

يُعرفنا الكتاب ببدايات أستاذنا، ورحلته العلمية، وتتلمذه على الدكتور طه حسين، ودراسته للأدب عبر عصوره الأدبية منذ العصر الجاهلي إلى المعاصرة؛ وهي على نوعين: تاريخية، وفنية. وتحدث الدكتور

المناوي عن ترشيح أستاذنا الدكتور شوقي ضيف لجائزة نوبل، وهو المصدر الوحيد الذي تحدث عن هذا الترشيح في كل ما كتب عنه. ثم ذكر شهادات منصفة ومحبة له، وكذلك كلمات وداع الفارس العظيم الشامخ الدكتور شوقي ضيف.

(٧)

نوفل، يوسف.

منهج الدكتور شوقي ضيف في الدراسات الأدبية.- {د.م:د.ن.،}.

(٨)

الهجرسي، سعد.

شوقي ضيف على الإنترنت وفي دياره بمصر المحروسة: ندوة ودراسة/ إشراف وتقديم: كمال بشر، تحرير وإخراج سعد الهجرسي.- القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١ .- ١٨٧ص.

أصدرت اللجنة الثقافية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الكتاب في الموسم الثقافي الثالث لعام (١٩٩٩-٢٠٠٠م) تكريما للأستاذ الدكتور شوقي ضيف؛ ونشرت مقالات، ودراسات هذه الاحتفالية، وقسمت إلى خمسة فصول تدور حول: (يوم شوقي ضيف؛ وقد قسم الدكتور كمال بشر مؤلفات الدكتور شوقي ضيف في هذا اليوم إلى ثلاثة أقسام: (الأدب وتاريخه، الدراسات الإسلامية، الأعمال المجمعية)/ ثم تم استخراج آراء شوقي ضيف في التعليم من مؤلفاته وتحقيقاته ورحلته من الأزهر للجامعة المصرية/ ودور دار الكتب في جمع تراث أستاذنا الجليل/ والتوثيق الوطني والخارجي لعطاء الدكتور شوقي ضيف الذي قام بجمعه الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي في قائمة صدرت عام (١٩٩٨م) معتمدة على قوائم من داخل مصر وخارجها ممثلة في شبكة عالمية في أوروبا؛ ووضع في نهاية الكتاب هذه القائمة/ انتهى الكتاب بتوثيق لكل ما قدم من مواد من خلال تصوير لكل القوائم التي تم الرجوع إليها حتى عام (١٩٩٨م).

(٩)

وادي، طه .

شوقي ضيف: سيرة وتحية: دراسات في الأدب والنقد واللغة / طه وادي... [وآخ].- القاهرة: دار المعارف،١٩٩٢.

هو كتاب تذكاري تحية للأستاذ الدكتور شوقي ضيف، ورمزا للوفاء؛ ينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول: دراسات عن أستاذنا لبلوغه السبعين من عمره؛ ويشتمل أيضا على كل ما كُتب ونُشر من مقالات ودراسات حول سيرته، ومجالات التراث التي عمل بها، وتقويم أعماله.

أما القسم الثاني: يضم نخبة من البحوث المهداة إليه في مجالات دراساته، وتتشعب إلى مؤلفاته من ناحية، والمناصب التي تقلدها من ناحية أخرى... وكل ذلك يدل على

الاحتفاء به من قبل تلامذته في مختلف الأقطار العربية .

ويتناول ـ إلى جانب كل ما سبق ـ شوقي ضيف الإنسان، الأديب، مفسر القرآن الكريم، ودارس الأدب الشعبي، والبلاغة والنقد...واستعرض الكتاب مؤلفات الدكتور شوقي ضيف حتى عام ١٩٩٢م فحصرها في عدد (٤٧ مؤلفا) متنوعة الموضوعات التي أثرت الحياة الأدبية.

(١٠)

وادي، طه.

في رحاب شوقي ضيف.

(١١)

ترجمة عن الدكتور شوقي ضيف في دائرة معارف الأدب العربي.ـ لبنان، نيويورك.

من موقع على الإنترنت: ملتقى البلاغيين والنقاد العرب.

*** ترجمت بعض مؤلفات أستاذنا الدكتور شوقي ضيف إلى لغات أجنبية ومنها: النقد (ترجم إلى الفارسية)، الأدب العربي (ترجمت هذه الموسوعة إلى الصينية)، عالمية الإسلام (ترجم إلى الإنجليزية، والفارسية).

ثانيا: مقالات وأبحاث وندوات ومؤتمرات ومحاضرات ومواقع على الإنترنت كتبت عن الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:(٤٩ مقالة):

١ـ إبراهيم عبد الرحمن.

منهج الدكتور شوقي ضيف في دراسة الشعر.ـ القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة؛ احتفالية بمناسبة بلوغ الأستاذ الدكتور شوقي ضيف التسعين من عمره.

٢ـ أحمد عبد الفتاح.

شوقي ضيف وذكريات آخر الموسوعيين.ـ نقلا عن جريدة الرياض ـ الخميس ـ ٧صفر١٤٢٦هـ/ ١٧مارس ٢٠٠٥م.ـ ع١٣٤١٥.

http://www.aldahereyah.net

٣ـ أحمد المنزلاوي.

شوقي ضيف فقيه العربية.

http://www.aldahereyah.net

ونقلا عن موقع: ملتقى أسمار.

٤ـ أرشيف مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

رحيل الدكتور شوقي ضيف (١٩١٠ـ ٢٠٠٥م) رئيس مجمع اللغة العربية بمصر.

http://www.aldahereyah.net

٥ـ أشرف علي دعرور.

احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة بلوغ الأستاذ الدكتور شوقي ضيف التسعين.

http://www.aldahereyah.net

٦ـ بلال عبد الهادي.
كان مدهشا بموسوعيته الأدبية.ـ القاهرة: جريدة الأهرام، ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٧.

٧ـ جابر عصفور.
شوقي ضيف: المعنى والقيمة.ـ القاهرة: جريدة الأهرام ـ ٢١/ ٣/ ٢٠٠٥.

٨ـ جمال السبني.
١٦ كتابا للدكتور شوقي ضيف.
نقلا عن موقع : المجلس العلمي.

٩ـ جمال سعيد.
شوقي... الحارث الأمين للغتنا الجميلة.
http://www.aldahereyah.net

١٠ـ حازم عبدو.
شوقي ضيف "جبرتي" الأدب العربي.
نقلا عن موقع على الإنترنت: ملتقى أسمار.
ونقلا عن مجلة الموقف الأدبي ـ اتحاد الكتاب العربي.
http://www.modersmal.sodertalje.se

١١ـ حزين عمر.
شوقي ضيف.. والتجديد.ـ القاهرة: نقلا عن صحيفة المساء في ١٤/ ٣/ ٢٠٠٥.
http://www.aldahereyah.net

١٢ـ حسن خاطر.
في ذكرى رحيل عالم مصري جليل برحيل الدكتور شوقي ضيف الموسوعة العلمية والإبداعية طويت صفحة مشرقة وغنية بالعطاء.
http://www.aldahereyah.net

١٣ـ حسن علي محمد.
الدكتور شوقي ضيف ملف خاص.
http://www.aldahereyah.net

١٤ـ حسن فتح الباب.
كان نموذجا للعالم المتواضع.
http://www.aldahereyah.net

١٥ـ حسن فهد الهويمل.
شوقي ضيف في عمره الثاني.
http://www.aldahereyah.net
ونقلا عن موقع: ملتقى أسمار.

١٦ـ حسين علي محمد.
أحمد شوقي ضيف(١٩١٠ـ ٢٠٠٥م).
نقلا عن موقع : ملتقى أسمار.

١٧ـ رجاء النقاش.
شوقي ضيف والأخلاق الموسيقية.ـ جريدة الأهرام، ١٧/ ٨/ ٢٠٠٣.
http://www.aldahereyah.net

١٨ـ رجاء النقاش.
في وداع عظيم.ـ جريدة الأهرام، ٢٠/ ٣/ ٢٠٠٥.
نقلا عن موقع :
http://www.aldahereyah.net

القاهرة: احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة بلوغ الدكتور شوقي ضيف التسعين.
نقلا عن موقع :
http://www.aldahereyah.net

٤٢ ـ مدحت الجبار.
في تأبين الدكتور شوقي ضيف. القاهرة: صحيفة المساء ١٤/ ٤/ ٢٠٠٥.
نقلا عن موقع :
http://www.aldahereyah.net

٤٣ ـ المربد نت.
مؤلفات الدكتور شوقي ضيف.
نقلا عن موقع :
http://www.merbad.net

٤٤ ـ مواقع مجمعة.
شوقي ضيف.
نقلا عن موقع :
http://www.marefa.org
وموقع: إسلام أون لاين.

٤٥ ـ موقع العرب أون لاين.
رحيل شوقي عاشق اللغة العربية.
نقلا عن موقع : العرب أون لاين.

٤٦ ـ منتدى ديوان العرب.
الدكتور شوقي ضيف موسوعة علمية أدبية إبداعية" قلما تتكرر في حياتنا المعاصرة".
نقلا عن موقع :
http://www.diwanalarap.com

٤٥ ـ مي يوسف خليف.
النظرة الموضوعية في تناول الدكتور شوقي ضيف لموسوعته الأدبية. القاهرة: احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة بلوغ الدكتور شوقي ضيف التسعين.
نقلا عن موقع :
http://www.shatharat.net

٤٦ ـ هالة فهمي.
آخر كلمات الدكتور شوقي ضيف: "لغتنا العربية ازدهرت في القرن العشرين... العامية فصحى محرفة... ولا خصومة بينهما". القاهرة: صحيفة المساء، ١٤/ ٤/ ٢٠٠٥
نقلا عن موقع :
http://www.ruowaa.com

٤٧ ـ وائل غالي.
ما بقي من شوقي ضيف. القاهرة: صحيفة الأهرام، ٥/ ٤/ ٢٠٠٥.
نقلا عن موقع : ملتقى أسمار.

٤٨ ـ ويكيبديا الموسوعة الحرة.
شوقي ضيف.
نقلا عن موقع :
http://www.arwikipedia.org

٤٩ـ يسري حسان، نخبة من الأساتذة.
شوقي ضيف آخر العمالقة. القاهرة: صحيفة المساء،١٤/ ٤/ ٢٠٠٥.
نقلا عن موقع :
http://www.aldahereyah.net
ونقلا عن موقع : ملتقى أسمار.

ثالثا: رسائل جامعية عن الدكتور شوقي ضيف:

١ـ رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية الحرة بطهران للباحثة الإيرانية: شكوة السادات حسين، عنوانها: الآراء النقدية في النحو والبلاغة.

٢ـ رسالة دكتوراه للباحث: عبد الله بن خلف: عنوانها: مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية.

* * * * *

احتفاليات لتكريم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف:

١ـ الاحتفالية التي أقامها المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة بلوغ أستاذنا التسعين من عمره وعنوانها(مشروع شوقي ضيف الأدبي المتنوع) عام(٢٠٠٠م):

أقيمت هذه الاحتفالية لتكريم أستاذنا وهو على قيد الحياة؛وكان يعزف عن حضور الاحتفالات، ولكنه حضر هذه الاحتفالية ليرى مدى احتفاء جميع الأجيال التي صحبته، وتتلمذت على علمه؛ والموضوعات التي تناولتها الاحتفالية منها: (إسلاميات شوقي ضيف/ تحقيق الدكتور شوقي لمخطوطة (ابن مضاء القرطبي في الرد علة النحاة) وما أحدثته من صدى في تجديد درس النحو العربي/ آخر كلمات أستاذنا الدكتور شوقي ضيف لغتنا العربية المزدهرة في القرن العشرين بين العامية والفصحى ولا خصومة بينهما/ والنظرة الموضوعية للموسوعة الأدبية التي كتبها أستاذنا/ شوقي ضيف والدرس البلاغي العربي/ منهج الدكتور شوقي ضيف النقدي لفن المسرح...).

وطبعت أبحاث هذه الاحتفالية في كتيب صغير وزع على الحاضرين في الاحتفالية عام (٢٠٠٠م).

ـ الاحتفالية التي أقامها قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة بالتعاون مع دار الكتب المصرية لتأبين أستاذنا الدكتور شوقي عام ٢٠٠٥م.

قام أساتذة أجلاء هم من زملاء وتلامذة أستاذنا بتقديم دراسات متنوعة دارت جميعها حول إنتاج أستاذنا المتنوع الموسوعي بحضور أبنائه "الأستاذان الدكتوران عاصم/ وراندة شوقي ضيف؛ حيث ألقوا كلمات افتتاحية أعادوا بها إلى الأذهان تراث هذا الرجل العظيم، ثم دارت الأبحاث حول موضوعات: (شوقي ضيف وتحقيق التراث من خلال تحليل موجز للكتب التي حققها، شوقي ضيف ورحلة التعادل الأكاديمي بين القديم والجديد مع عرض لمناهج التجديد القديمة، والحديثة، وانتهاء بمنهج الاعتدال والوسطية الذي انتهجه أستاذنا.

طبعت أبحاث هذه الاحتفالية ضمن كتاب الموسم الثقافي الصادر عن مركز تحقيق التراث لعام (٢٠٠٥م) تحت عنوان (شوقي ضيف... أستاذ الأجيال١٩١٠ـ ٢٠٠٥م) من ص (٣٦٩ـ ٣٨٠).

٣ـ الاحتفالية التي أقامها قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مئوية ميلاد الأستاذ الدكتور شوقي ضيف إبريل ٢٠١٠م):

حضر أبناء أستاذنا الأستاذان الدكتوران عاصم، ورندة، وأيضا الأحفاد ليشاركوا في الكشف عن العطاء الكبير الذي تركه لنا هذا الرجل الموسوعي الذي لم يترك فنا من الفنون إلا وترك لنا فيه نصا مفيدا مازال صالحا للدرس في زماننا.

قدم تلامذة الدكتور شوقي ضيف باقة ود ووفاء من خلال استرجاع أعماله في مجملها طوال رحلته العلمية؛ ومنها: (إحياء ذكرى عالمنا الدكتور شوقي ضيف بمناسبة مرور مائة عام على مولده، وكان لمجمع اللغة العربية نصيبا من هذه الاحتفالية ممثلا في كلمة الأستاذ الدكتور محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية ؛الذي احتفى به على طريقة المجمع فوصف أستاذنا بأنه من العمالقة الواجب الاحتفاء بهم،لأنه قامة كبيرة أصبح نموذجا يحتذى به للشباب، والقدوة الحسنة للأجيال القادمة في سيرته، ورحلته الغلمية والحياتية، وكذلك في دماثة خلقه، ونأيه بنفسه طوال حياته عن المشاركة في الجدال الذي لا طائل وراءه). ثم توالت الأبحاث: (عن النثر العربي الجاد؛ ذلك العلم العظيم الذي درسه أستاذنا الدكتور شوقي ضيف تحقيقا، وتأليفا)/ الدكتور شوقي ضيف الأستاذ بجامعة القاهرة، ومجمع اللغة العربية، ومساهماته في وضع المعاجم العربية في (المصطلحات النقدية، واللغوية، وحتى المصطلحات العلمية المعربة/ أول درس فني للشعر العربي/ ماذا بقي مما قدمه أستاذنا الدكتور شوقي ضيف/ مصر في كتاباته دراسة منهجية في: الحب، والشعر، والمقاومة، والمقامة،والقصص...)/ التكوين الثقافي والمنهجي في أدب الدكتور شوقي ضيف/ البحث الأدبي ورصد للعلم قديما وحديثا/ قضايا قديمة في ديوان العرب كما رآها الدكتور شوقي ضيف، وانتهاء بشهادات على عصر الرجل العملاق).

وبعد هذا بعض من كل مما تركه لنا أستاذنا الراحل شوقي ضيف تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته بما أسداه من علم ينتفع به في مجالات العلوم الإنسانية النافعة لأجيال الناشئة والشباب، وهي دعوة للأجيال التالية لإكمال ما فاتني من حصر لكتب الراحل، أو ما كتب عنه. وأيضا تتواصل دعوتي لإعادة دار الكتب المصرية لطبع كتب الراحل التي قامت بتحقيقها، وإصدارها في الستينيات من القرن العشرين.

* * * * *

المصادر والمراجع:

نختتم هذه الدراسة بذكر المصادر التي رجعنا إليها، وأرقتنا لتشعبها، وتشتتها بين المطبوع في كتب، والمنشور على الإنترنت، وفي فهارس المكتبات العامة، والخاصة بالهيئات.....

(١) مؤلفات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

(٢) فهرس دار الكتب المصرية .
(٣) فهرس مكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة.
(٤) فهرس المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة.
(٥) مكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
(٦) قائمة مؤلفات الأستاذ الدكتور شوقي ضيف التي أرسلها لي ابنه الأستاذ الدكتور عاصم شوقي ضيف.
(٧) بعض عناوين المقالات التي امدتني بها ابنته الأستاذة الدكتورة رانده شوقي ضيف.
(٨) قائمة الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي المنشورة في كتابه (شوقي ضيف..! على الإنترنت..! وفي دياره بمصر المحروسة..).
(٩) جميع المواقع على الإنترنت التي تناولت شخصية أستاذنا الدكتور شوقي ضيف بالدرس والتحليل.
(١٠) جميع المؤلفات التي كتبت عنه وعثرت على أكثرها، ولم أعثر على عدد قليل منها لوجود عناوين هذه الكتب بين مؤلفات أستاذنا الدكتور شوقي ضيف على الانترنت، دون ذكر لمكان تواجدها، أو طباعتها؛ فلذلك ضممتها إلى هذه القائمة حتى أصل إلى درجة قريبة من الموضوعية في الدراسة الجادة، والبحث المفيد.

الهوامش:

(١) موقع المعرفة على الإنترنت: http:// www.marefa.org/indx.
(٢) طه وادي: شوقي ضيف: سيرة عالم ومسيرة إنسان. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢م، ص١١.
(٣) من موقع على الإنترنت: إسلام أون لاين..نت شوقي ضيف: فيوضات وملتقى ثقافات: محمد القاسم. ١٢ إبريل ٢٠٠٥م.
(٤) طه وادي: شوقي ضيف سيرة ،ص١٥.
(٥) من موقع على الإنترنت: مقهى علوم اللغة العربية وآدابها: رجل في ثوب أمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف: إعداد: ماهر شعبان عبد الباري ؛أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة بنها.
(٦) من موقع على الإنترنت: http://www.al_ . maqha.com _html.
(*) رحيل شوقي ضيف عاشق اللغة العربية. الأهرام بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٥.
(٧) كل القضايا التي كانت محطات في حياة أستاذنا الدكتور شوقي ضيف منقولة من الإنترنت عن موقع :العرب أون لاين.
(٨) محمود فوزي المناوي: شوقي ضيف: لمحات وكلمات. - القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر،٢٠٠٧. الخاتمة.